

رأسه ، حتى صارنا كأنهما جمرتان ، وقال : فليت السجناء ، أدت أن تشبهوا
بهذا المجلس ، فيقول الناس : أظريه قبحه ، فتصلي سراً وحديداً ، ثم أخص
إبراهيم بن ذكوان ، فلما حضر ، قال له يا إبراهيم : خذ بيد هذا الجاهل ، فأنظر
بيت المال " ، فإن أخذ كل ما فيه غلبه وإياه ، فمضت فأخذت خبير
ألف دينار .

أيام هارون الرشيد

ولما تقلد هارون الخلافة دعى يحيى بن خالد ، وكان يحاط به بالأبوة ، وعلى ذلك
أجراه في خلافته ، فقال له : يا أخا ، أنت تجلس في هذا المجلس ببركة ربك ،
وحسن تدبيرك ، وقد قللتك أمر الرعية ، وأخرجت من عتق إليك ، فأحكم بما
ترى ، واستعمل من شئت ، وأعزل من رأيت ، وأقرض من رأيت ، وأسقط
من رأيت ، فاني غير ناظر معك في شيء فكان يحيى وإبناه الفضل وجعفر يجلسون
للناس جلوساً علماً في كل يوم إلى استعاف النهار ، ينظرون في أمور الناس
وحوالهم لا يحجب أحد ، ولا يفتي لهم ستر . وقام يحيى بالأمور ، وكان يرضى
على الخيزران ، ويورد ويصدر عن أمرها ، واحتقر القاطول ، واستخرج نهرا سماه
أبا الجبل " ، وأنفق عليه عشرين ألف ألف درهم .

وقلد ثابت بن موسى ديوان العراق وخراج الشام ، وأمر بإجراء القمح
على أهل الحرمين ، وتقدم بحمله من مصر إليهم ، وأجرى على المهاجرين
والأنصار وعلى وجوه أهل الأمصار ، وعلى أهل الدين والآداب والمروءات .
واتخذ كتابيب ليناى . وكانت الدواوين كلها إلى يحيى بن خالد مع الوزارة
سوى ديوان الخاتم ، فانه كان إلى أبي العباس الطوسي .

(١) كتب في الهامش : بيت مال الخاصة (٢) هكذا الأصل ويحتمل أن تكون
أبا الجبل أو أبا الخليل ويذكر ياقوت أبا الجند ويقول هو قصر بناء الرشيد على القاطول

وكان يحيى أول من أُمّر من الوزراء ، وكان أول من زاد في الكتب :
« والله أن يعلى على محمد عبده ورسوله » وأنشأ في ذلك كتابا ، وذكر
فيه فضل الأنبياء عليهم السلام .

وكان الرشيد ساخطا على إبراهيم بن ذكوان الخرائي ، فحبسه وقبض
أمواله ، فحبسه يحيى في داره ، وكفه عنه . وولّطف إلى أن استمتع به لمحمد
ابن سليمان بن أبي بهر ، وكان يلي البصرة فأنشده .

وأمرت الخيزران أن يقتل من كان تسرع إلى خلق الرشيد ، ودعا إلى ربيعة
جسر بن الهادي ، فقال لها يحيى : أو خير من ذلك ؟ قالت : وما هو ؟ قال :
يرى بهم في نحر الأعداء ، فإن دفعوا عن أنفسهم كان لهم في الدفع عنها شغل ،
وإن أصابهم العدو كنت قد استرحت منهم ، فأذنت له في ذلك ، فتخلص
انوم جميعا .

وكانت الكتب التي تنفذ من ديوان الخراج تؤرخ باسم يحيى بن خالد ،
ولم تكن تنفذ إلا عن الخليفة .

وكان أبو العباس الطوسي يتعقد في ختم الكتب ، فشكا يحيى إلى الرشيد
آخر الكتب ، فأمره أن يكتب العمل من نفسه ، وأمر كاتبه أن يكتب
عنه في المهم ، وأن يؤرخ الكتب باسم الكاتب .

قال الفضل بن مروان : وأحب الكاتب كان منصور بن زياد ، وقرب
يحيى بن خالد منصور بن زياد هذا واخته ، حتى كان الناس ربما توسلوا
به في حوائجهم .

وكان من كتابه يوسف بن سليمان ، وأبو صالح يحيى بن عبد الرحمن ،
ويحيى بن سليمان ، ومحمد بن أعين ، وعبد الله بن عبدة .

وحكى أن أصحاب الحوائج كانوا يكثرون القمود على دكان ، على باب
يحيى بن خالد ، وكان يحيى إذا رآهم وقف عليهم ، ولقبهم ببشر وطلاقة .

وأنه خرج يوماً مبكراً ، فلم ير منهم أحداً ، فأشدهم متعطلاً :
وليس أخو الحاجات من بيت نائما ، ولكن أخوها من بيت على وجل
وكان يحيى بن خالد يقول : العجب للسلطان كيف يحسن أولو أساء كل
الأسامة لوجد من يزكيه ، ويشهد بأنه محسن .
وكتب جعفر بن محمد بن الأشعث إلى يحيى بن خالد يستغفیه من العمل ،
فقال في كتابه « شكرى لك على إخراجى مما أحب للخروج منه ، شكر من
نال الدخول فيه بك »

وطالب يحيى أبا محمد الله معاوية بن عبد الله وزير المهدي بالدخول في حقه
ومشاركته في نعمته ، وقلده ديوان الرسائل ، وديوان الخاتم ، وديوان الزمام
فأبى ذلك ، وقال قد كثرت سنى ، ولا حاجة لى إلى العمل ، فتركه وقال :
هذا يظن أن الأمور لا تتم إلا به .
وفي يحيى يقول مروان بن أبى حفصة :

إذا بلغتنا العيس يحيى بن خالد أخذنا بحبل اليسر واقطع العسر
سمت نحوه الأبعار منا ودونه مغاور تقاتل النياق بها السفر
فإن شكر النعمى التى عمنّا بها فحق علينا ما بقينا له الشكر
وفيه يقول أبو قابوس^(١) عمر بن سليمان الحيرى :

رأيت يحيى - أتم الله نعمته عليه - يأتى الذى لم يأنه أحد
ينسى الذى كان من معروفه أبداً إلى الرجال ، ولا ينسى الذى بعد
وكان يحيى يقول لولته : لا بد لكم من كتاب وعمال وأعوان ، فاستعينوا
بالأشراف ، وإياكم وسفلة الناس ، فإن النعمة على الأشراف أبهى ، وهى
بهم أحسن ، والمعروف عندهم أشهر ، والشكر منهم أكثر .
وكان ليحيى ابن يقال له إبراهيم ، وكان حبلاً ، وكان يقال له لحالة دينار
(١) فى الأصل : ابن قابوس بن الحيرى ، والتصحيح من الرزبانى والجيشدارى فهاينى

آل برمك ، فتوفي وستة تسع عشرة سنة ، وورثه عليه يحيى ، وانغم به ، قال
أبو النضر العروضي^(١) :

ما أرى حامله حين أقفوا نسته السواء أو لقاء
فبقل فيك باكيائك ماشه من صياحا وعند كل مساء
لا يمتنع في المقال ولكن مسعدات بذاك غير خفاء
كل حي رهن المنون ولكن ليس من مات منهم بسواء

وكان يحيى أحضر مؤدب ابنه هذا ، ومن كان ضم إليه من كتابه وأصحابه ،
قال لهم : ما حال إبراهيم ؟ قالوا قد بلغ من الأدب كذا ، ونظر في كذا ، وقد
انخدنا له من الضياع كذا ، وبلغت ذلته كذا ، قل : ما عن هذا سألت ، إنما
سألت : هل انخدتم له في أعناق الرجال مناء ، وحيثموه إلى الناس ؟ قالوا : لا ،
قل : فبئس المشتراء أنتم ! وهو إلى هذا أخرج مما علمتم ، وتقدم بحمل خمسمائة
ألف درهم ، وأمر بتفريقها في الناس .

حدثني عبد الواحد بن محمد ، قال حدثني ميسون بن هارون قال : حدثني
إسحاق بن إبراهيم الموصلي : عن أبيه ، قال :

كتب إلى وكيل في الضيعة الثلاثية ، في أمر ضيعة كانت تجاور ضيعتي تباع
قد انقطع أمرها على أربعة آلاف دينار ، وقد سألت صاحبها الانتظار على إلى
ورود جواب كتابي ، فإن أنت وجهت بالمال ، وإلا خرجت الضيعة عن يدك ،
وورد على الكتاب في الليلة التي صبحتها نوبتي في بيتي ، وكانت نوبة يحيى
ابن خالد في بيته ، إلا أنه كانت عادتي ألا أريح في ذلك اليوم من بيتي .
وورد على ما أسهرني ، لأن المال لم يكن ممي ، ولم أكن أقدر على احتياله في ذلك
الوقت القريب . فضربت الأرض ظهراً لبطن ، فلم أجد غير يحيى . فركبت
إليه ، واستأذن لي الحاجب ، فدخلت وفي يده المسواك . فطار آني سرّاً وانهج ،

وقال أحسنت والله ، أحسنت والله ، اليوم نوبتي ونوبتك ، فأتخذ في أمرنا ،
لا يدخل معنا غيرنا ، فقلت ياسيدي ، الحمد لله الذي وفقني لهبتك . ولكني والله
بكرت لغير ذاك . قال وما هو ؟ قلت : كتب إلي وكيل البارحة بكذا وكذا .
ولا والله إن أقدر على المال ، وبكرت أسألك استلافه لي من بعض العاملين
لترده من تحت يدك في رزقي . قال : دعنا الآن من هذا ، وهات يا غلام ما حضر
لجئي بالطعام ، فأكلنا وأنا كأني أكل لحمي ، ثم دفع وجي بالشراب ، وأنا في
فكري ، فلما كان وقت العصر وأنا قد بنست ، وعلمت أن الحيلة قد قات ، وأني
أحتاج أن أحضر في غد الدار ، قال لي : إبراهيم . أهدك صبية تنفي ؟ قلت :
لا والله ياسيدي . قال : ولا لبعض الجوارى والأهل ؟ قلت : لا . ثم ذكرت
صبية لبعض أمهات أولادي^(١) وضعت يدها على العود إلا أنها مطبوعة ، ولما
حايق ، فقلت صبية ربيض ، وليست بشيء ، ووصفتها له ، وحفرتها عنده . قال :
لا تبالي ، هوذا يكر إليك من يطالبها منك ، فاياك وإياك أن تنقصها من مائة ألف
دينار ، قلت : ياسيدي ، إنما قيمتها مائة دينار ، قال لي : لو أنها تساوي درهما
لا تنقصها من مائة ألف دينار ، وإياك وإياك [أن] تنقص من ذلك شيئا ، قل
فقلت في نفسي : هذا رجل قد غلب عليه التبيذ ، ولم يكن لحاجتي عنده . وضع ، فهو
يسخر مني . فأنصرفت مكروبا ، وغلب علي السهر إلى وقت الصبح ، فهوت
قليلًا ثم قمت للصلاة ، وقد كنت استظهرت بأن ابعت الصبية عند منصرفي
من مولاتها بتأني دينار ، وقلت الغلام لما صليت هو ذا أنا ، فكل من جاء
فأصرفه عني ، إلا أن يجي رجل من قصته صكنا ، وقد كان يجي وصفه ،
فأنبهني له ويأست من الضيعة ، وأخرجتها عن قلبي ، فاطلمت الشمس جدًّا
حتى انبهني الغلام ، وقال قد جاء الرجل ، فأذنت له ، وطلب الجارية ،
فأخرجتها ، وسأومني ، فاستممت مائة ألف دينار ، فاستكثر ذلك ، وأعطاني

برمين ألف دينار ، وأنا لست أصدق ، ثم لم يزل يزيدني حتى بلغ خمسين
ألف دينار ، فقلت أحضر المال ، فقال ها هو ذا ، فحمله إلى وتسلم الجارية
فقلت لال ، فأخرجت أربعة آلاف دينار ، ووجهت بها إلى الوكيل ، وتركته
على جنته ، وقت لا بد للرجل من أن يرجع يسترد ، ويرد الجارية ، ولكن
نحصل ثمن الضيعة ، ويقع النظر فيه ، وركبت إلى دار السلطان ، فأقمت إلى الليل
وانصرفت ، فسألت عن الرجل ، فقبل لي لم يرجع ، فحمدت الله ، وبكرت
إلى يحيى فشكرته ، فلما رآني قال هات حديثك ، فحدثته ، فقال إيا الله ! أي
شيء عملت ؟ ذهبت منك خمسون ألف دينار ! ثم أسرت إلى الغلام ، ففسي وجاء
ومعه الجارية ، فقال أتعرف هذه ؟ فقلت نعم بإسدي ، هذه التي من الله عز
وجل بك علي في أمرها ، فقال خذها وهو ذا يحوثك من يطالبها ، فلا تنقصها
من خمسين ألف دينار ، فأخذت بيدها ، وجاءني من يطالبها ، فبعيتها منه
بثلاثين ألف دينار ، وعدت إلى يحيى ، فسلمت وخبرته ، فلامني أيضا وشكرته ،
فقلت استحييت من الله أن آخذ أكثر من هذا ، فأخرج الجارية ومعهما كسوة
وطيب بألف دينار . وقال قد تبركت لك بها ، فاتخذها لنفسك ، ففعلت
فهي والله أم طيب ولدي

قال : وقلت ما قصة هؤلاء مع هذه الجارية ؟ قال ويحك ! أما الأول فخليفة
صاحب مصر ، وهو مقيم على بابي منذ سنة يسألني مسألة أمير المؤمنين في
حاجة بمائة ألف دينار ، وأنا لا أسأله ، فلما شكوت إلى ما شكوت ، قلت
له : صية عند إبراهيم ، اشتراها لي منه . ولو أنيت عليه إلى مائة ألف دينار
لوزنتها لك ، ولكنك ضيعت ، وأما الثاني فخليفة صاحب فارس وقصته قصة
الأول . فدعوت له ، وشكرته وانصرفت .

وحكى يحيى بن خاقان ، قال : كنت يوما عند يحيى بن خالد ، وبمضرته

ابنه الفضل ، إذ دخل قوم مسلّون ، ودخل فيهم أحمد بن يزيد المعروف بـ
 أبي خالد ، فسلم وخرج ، فقال يحيى لابنه الفضل : لي في أمر هذا الرجل خير ،
 فإذا فرغنا من شغلنا فذكرني لأعترفك ، ثم فرغ من عمله ، وغسل يده ، ولبس
 بطعامه ، فلما أكل صدراً منه ، أذكره الفضل ما كان وعده أن يخبره به ، فقال
 له : نعم ، كانت العطلة قد بانّت من أبي رحمه الله ومنى ، وتوالت المحن علينا ،
 وأخفقتنا حتى لم نهتد إلى ما تنفقه ، فلبست ثيابي لأركب ، وأنسم الأجرار ،
 وأنفّرج ، فقالت لي أهلك على نية الركوب ، قلت نعم ، قالت فاعلم أن
 هؤلاء الصبيان باتوا البارحة بأسوأ حال ، وأنا ما زلت أعلمهم بما لا علاقة فيه ،
 وما أصبحت ولم شئ ، ولا لدابك علف ، ولا لك مانأكله ، إذا انصرفت ،
 فينبغي أن يكون ركوبك وطلبك بحسب هذه الحال . فقزعت قلبي ، وقطنني
 عن الحركة

ورميت بطرفي ، فلم أر شيئاً أمدّ إليه يداً ، ورميت بوهي ، فلم يبق
 إلا على منديل طبرى ، كان بعض الدارّيين أهدها لي ، قلت لأهل ما قبل
 المنديل الطبرى : الذي كان أهدي إلينا ؟ قالت ها هوذا ، فأحضرتة ، فأخذته
 وخرجت إلى الغلام ، وهو مع دابتي ، فأمرته بإدخال الدابة ، وقلت له اخرج إلى
 الشارع ، فبع هذا المنديل ، وأقبل بثمنه . ففضى وعاد من ساعته ، فقال خرجت
 إلى البقال الذي يماثلنا ، وعنده رجل يصرف دراهم ، فأعطاني اثني عشر درهماً
 صحاحاً ، ورأى صاحبنا البقال أن أبيع منه بشرط ، وقد حضرت الدراهم ، فإن
 أمضيت البيع ، وإلا أخرجت المنديل إلى سوق قنطرة البردان ، فاستقصيت
 فيه وبسته

فأمرته بإمضاء البيع ، لحاجتي إلى الغلام ، والحال التي عليها الصبيان ،
 وما حدثتني به المرأة ، وأمرته أن يشتري علفاً للدابة ، وما يحتاج إليه الصبيان
 في ذلك اليوم ، وركبت لا أدري أين أقصد ، فأنا في الشارع إذا أنا بين يدي

في هذا وهو خارج من حرب ومعه موكب ضخم ، وهو يكتب يومئذ لأبي
عبد الله كتاب الهدى ، قلت إليه ، وربيت نفسي عليه ، وقالت قد تناهت
لعمرك بأخيك وفي إلى مالا نهاية وراءه ، وإلى ما أجلك عن ذكره مع ما توجه
إليه ، قلنا أنصر قولي " ولا أحيله ، على وعلى إن لم تكن قصتي في يومى كبت
وكبت ، وقصصت الخبر ، وخبر المنديل ، وهو منسوع لذلك ، ما مضى على سيره
حتى بلغ مقصده ، وانصرف عنه ، ولم يبق لي حرقا ، فانصرف منكف البال
منكرا ، منكرا على نفسي إسراري في الشكوى ، وإطلاعي إياه على ما أطلعت
عليه من أمرى ، قلت ما زدت على أن هجوت نفسي وقلتها في عينه من
غير قمع ، ولو صبرت لأتاني الله بما هو أهله ، قال ووافيت إلى منزلي على حال
أنكرتها أهل من الفكر ، فقالت لي ما حالك ، وما قصتك ؟ قلت لما جئت
اليوم جاية كنت عنها غيبا ، فقالت لي وما هي ؟ قلت لقيت يزيد الأحول
الكتاب صلت له كبت وكبت ، قضى فلم يحسن بحرف ، فذمت نفسي على خنوعها
وبنها حالها إلى من لا ينعمها ، قال فأقبلت على توبخني ونقول : ما حالك على
ما قلت ، وأن أظهرت للرجل من ذلك ما أظهرت ! فإن أقل ما في ذلك ألا
بأنك على شيء ، فإن من تناهت به الحال إلى مثل ما ذكرت كان غير مأمون
على ما يؤمن عليه ، ويحمل إليه ، فقالني من توبيخها وعذها أضاف ما نالني أولا .
وأصبحنا في اليوم الثاني ، فوجهت أحد توبى ، فبيما ، وتبلغنا به ذلك
اليوم وفي اليوم الثالث ، فلما كان في اليوم الرابع ، وقد ضاقت نفسي ، وغلبني
الفكر ، وعانيتني على ذلك أهلى . وقالت لي أنا خائفة عليك مما أرى الوسواس
فيكون ما نحتاج إليه لملاجئك ، أضاف ما نحتاج إليه لمؤدتنا ، فسهل عليك
فإن الله الصانع .

فركبت في ذلك اليوم لا أدرى أين أقصد ، إلا أنني أؤم الجمر ،

(١) في الأصل قولاً وما أثبتته هو الأصح عربية

ثم انصرف ، لأبلى عذرا في الطلب عند أهلي ، فلما صرت إلى قنطرة
البردان ، لقيني لائق ، فقال : قد رأيت في يومنا هذا من يطلبك ، ثم لم
ألبث أن لقيني من خبرني بمثل ذلك ، فقصدت الدار ، لأعرف الخبر ، فلقيني
بالقرب منها رسول ، فقال لي : أبو خالد يطلبك ، وإياك أردت ، فدخلت الدار
والرسول معي ، فالتفتنا أبا خالد داخلا ، فقال لي حاجبه أمرنا بالحضارك ، وأن
نتنظره إلى أن يخرج ، فأتيت ، وخرج مع الزوال ، ومع غلامه كتب كثيرة ،
فقال له : قد حضر يحيى ، فقال هات ، فقامت ودفوت منه ، فقال لي يا بني أخى
شكوت إلى بالأمس شكوى لم ينفع في جوابها إلا [ذلك] الفعل ، إذ كانت الحال
قد تأدت إلى ما تأدت إليه ، ثم أمر بالحضاراني جميل وزاهر ، ناجرين كانا يسيان
الطعام ، فأتى بهما ، فقال قد تلحقا أنى بايعكما البارحة بثلاثين ألف كر ، على أن
ابن أخى هذا شريككما فيها بالسمر . ثم التفت إلى فقال لك من هذه الأكرار
عشرة آلاف كر ، فإن دفعا إليك ثلاثين ألف دينار بملك ، وآثرت أن تخرج
إليهما من حصتك فعلت ، وإن آثرت أن تقيم على هذا الابتياح فعلت .
فتحينا ناحية ، فتناظرنا ، فقال لي التاجر أنت رجل شريف وابن شريف ،
وليست التجارة من شأنك . ومتى أقت على هذا الابتياح احتجت إلى كفاة
وأموان ، ولكن خذ منا ثلاثين ألف دينار . وخلصنا والطعام ، فقلت قد فعلت
فقمنا إلى أبي خالد^(١) فقلت قال لا كذا وكذا ، وأجبتهم إلى أخذ المال ، فقال
صواب ، لو أقت معهما احتجت إلى تعب ، ولزمتك مؤن ، وكان ذلك أربح لك
، ولكن هذا أروح . فخذ المال ، وتبلغ به والزمن ، فإننا لا نقصر في كل ما يمكننا
في أمرك . فخرجت فأنخذت من الرجلين المال ، ثلاثين ألف دينار . وما بين ذلك
وبين بيع المنديل إلا أربعة أيام ، فصرت إلى أبي . فأخبرته الخبر . وقلت له
جعلنى الله فداك ! تأمر فى المال بأمرك ، فقال نعم أنا أحكم عليك فى هذا المال

بما حكم به أبو خالد على التاجرين ، أى أن لى الثلث ، فحملت إليه عشرة آلاف دينار ، واشترت بعشرة آلاف دينار عقدة^(١) ولم أزل أنفق الباقي إلى أن أداني إلى هذه الحال ، وإنما حدثتك يا بنى هذا ، لتعرف للرجل حقه .
 قلت لبجي بن خاقان : فما كان من يحيى إلى أحمد بن أبي خالد ؟ فقال :
 ما زال وولده على غاية البر له والتحريك ، حتى نال ما نال من الوزارة ، بذلك الأساس الذى أسوه ، وكانت وفاة أبي خالد يزيد الأحول فى سنة ثمان وستين ومائة .

قال إسحاق بن سعد حدثنى أبو حفص من العتباتى قال : كنت أنا ومنصور ابن زياد عند يحيى بن خالد ويحيى يتحدث ، قال والخدم يعيشون ويترامون بالبطيخ حتى جاءت بطيخة فأصابته وجبه ، فوالله ما تحرك ولا غضب ، فقال له منصور أصلحك الله ! لو نهى هؤلاء ، وأخيفوا حتى لا يجترؤا على مثل هذا ! فقال اللهم غفرآ ، نحن نحب أن تؤمن من أمدنا ، فكيف نخيف من كن على بساطنا !

وقال الرشيد حجاجته محمد بن خالد بن برمك فى سنة اثنين وسبعين ومائة .
 وعرض لبجي بن خالد رجل من أهل الشام ، من بنى أمية ، قد فرج له ، فرأى شيخا وسيدا ، له رواء وهيبة ، فلما عاد إلى مجلسه دعا به ، وسأله عن سببه ونسبه ، فأخبره أنه رجل من بنى أمية وأن مسأله التى إليها يقصد ، وصوله إلى أمير المؤمنين . فقال له : يحيى الصديق أولى بى ، أمير المؤمنين يستقل هذا النسب ، فانظر ما تلتصقه منه ! فألقه إلى ، فإن تكن مظلة رددتها ، وإن تكن صلة بذلتها ، وما بين ذلك من الحوائج فغير معتذر إليك من شئ منها .
 فقال الرجل الذى سألت ما سمعت أهبها الوزير . وإني لأعلم أنكم يا آل برمك معادن الخير . فإن سهّل أن تذكرنى له ، فإن أذن فهو ما أردت . وإن رد فقد

وكان خالد بن برمك ينزل باب الشامسية ، في الموضع المعروف بسويقة
 حلة ، وهي قطاع من المهدي . وبني يحيى بن خالد قصراً يعرف بقصر الطين .
 ثم بنى فيه الفصل بن يحيى وجعفر بن يحيى قصرين ، كان يعرف بهما .
 وكان يحيى بن خالد يميل إلى الفصل . والرشيدي يميل إلى حمير ، وكان
 الرشيد يقول ليحيى كثيراً : أنت للفصل . وأنا لجمهر . وعقب حمير عن الرشيد
 عبة شديدة . حتى صار لا يتقدم عبه أحداً . ونسب له كل الناس . وادله
 بالخلد ، بالقرب من قصره

وتعد ما بين الفصل وحمير . لأن الفصل كان ينتمى من حمير .
 يعطيه بعد اختصاص الرشيد به من نفسه . مثلاً ما كان يعطيه قبل ذلك ،
 فخرجوا إلى أن صار أحدهما يسبق الآخر^(١)

وكان حمير وصل لأصمعي إلى الرشيد . فقال له الرشيد يوماً : أنت من
 من أم فلان ؟ لا إنسان من العرب . فقال له الأصمعي : على الخبير سقطت
 يا أمير المؤمنين . فقال الفصل : أنقط الله أمك وعيبتك هكذا . فحدثت
 الخلفاء ، وإنما أراد بذلك مساءة جعفر ، والقصد له .

وقد يحيى بن خالد الفصل بن الربيع ديوان المدقات في سنة ثنتين وسبعين
 ومائة . وفي هذه السنة صهر يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن
 أبي طالب بالديار . وقوى أمره . فشق ذلك على الرشيد ، ونهض إليه الفصل .
 يحيى في حسين النعمان . ونهض معه وحوه القوي . وولاه كوكبا في سنة ست
 وسبعين ومائة ، وفيه يقول أبو قابوس الحيري^(٢) :

رأى الله تفضيل ابن يحيى بن خالد ففضله والله الناس
 له يوم يؤس فيه للناس أيوس^(٣) ويوم نعيم فيه للناس نعيم^(٤)
 فيمطر يوم الخود من كعبه النوى ويمطر يوم المؤس من كعبه الدهر

(١) كتب في الهامش بخط جديد : أي يقع فيه (٢) في ابن خلدون : أبو قابوس الحيري

• تغيير الشعر

[illegible]

وكان في الغول الحيري هبة المصل من يحيى . ثم رددت .
 به المصل : وياك يا بني ورحه ثقتي ؟ فقال له : يا رحه .
 وحل رددت اليه أكثر وأعظم : فضحك ووصله .

وكان محمد بن الرشيد في حجر جعفر بن محمد لا تحت ...
الرماء محمد بن يحيى بن حنبل ثم صرف الرشيد [محمد بن] محمد بن لا تحت
وحمل محمد في حجر الفضل بن يحيى . وسكنه معه في قصره ...
ومر إليه أعماله ودواوينه . وشخص إلى الرقة .

وَأَخَذَ الْفَضْلُ مَعَ الرَّشِيدِ مُحَمَّدَ بْنَ مَنْصُورٍ بْنِ رِوَادٍ بَحْثَهُ تَحْصِيرَهُ . نَسِيبُ
وَدَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَصْعَبٍ أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ يَحْيَى بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ حَسَنِ
فَرَّقَ فِيهِمْ [أَمْوَالاً] ^٢ قَدْ ذَكَرْنَا هَاهُنَا . وَأَخَذَ الْبَيْعَةَ خُذَ بِالْعَهْدِ مَعَهُ الرَّشِيدُ وَمَعَهُ
(١) وَرَدَتْ مَهْمَلَةٌ عَنِ النَّقْطِ (٢) فِي الْأَصْلِ شَحْرِيًّا وَلِأَنَّ الْحَوَابِ فِي ذِكْرِهِ
وَالسَّجْزَى نِسْبَةً إِلَى سَجِسْتَانَ (٣) الزَّيْدَةَ عَمَّا تَفْهَمُ الْقِصَّةَ فِي الصَّبْرِيِّ

لأبي ، مد يد الناس له

وسدت بية جعفر بن محمد بن الأشعث ابني بن خالد . ونصب عدوانه .
مع عصيه أحسنه إليه .

وكان يحيى بن خالد يقول : « ما الذي لا لالة . جاءه بن محمد بن
الأشعث . وعلى بن عيسى بن » وكان قد
عليه وثقه به . « يحيى بن »

ووزير العروسي . « يحيى بن الأشعث » « مكمل الذئب » حراعي ، وهو .^(١)

نهتم عينا بالذئب فقد لعمري أبوكم كلم
فكيف لو كلم الليث المص تركتم الناس ما كولا ومشرويا

هذا السويدي « مايسوى بكلم الفيل تصميذا وتصويما^(٢)
يروى حتى معرته » نصرة محمد بن الأشعث .

سوط .

وكان جعفر بن محمد بن الأشعث ابن يثقال العباس ، شاعر كاتب طرف

وكان الحسن بن الصباح الحمصي . كاتب الفضل بن يحيى . وبكس على

شاعرا أدبيا . وكان أخوه الفضل بن الصباح الحاجب

وكان الحسن قد خدم المهدي وموسى ، تقلد في أيام موسى مصر ، وخدم

عنه الرشيد ، وفرق عند توسط أيام البرامكة السلطان ، وتخلى من الدنيا ،

وحاور بركة فكتب إليه أبو يعقوب الخزيمي^(٣) قصيدته الطويلة التي يقول فيها :

ألا بكرت لبني عليه تعاتبه تحذنه طورا وطورا تلاعبه

(١) لعل الصواب بن يزداد وقد محوا به كثيرا (٢) القصة في الأغاني

ج ١٨ ص ٣٧ والشعر يروى لدعبل بن علي يهجو بني مكلم الذئب

(٣) في الأغاني هذا السدي لا أصل ولا طرف . والسويدي تصغير سيد اسم

الذئب (٤) في معاهد التنصيص : هو إسحاق بن حسان الخزيمي مولى ابن خزيمة الناعم

عن أبي سعيد حدث . وكان لا يفتقر من شيئا . ورواه عنه حماد
وحماد بن عمار . وكان يروي عن أبي سعيد . ورواه عنه حماد
عن حماد بن محمد بن عمار . ورواه عنه حماد .

عن حماد بن عمار . ورواه عنه حماد .
عن حماد بن عمار . ورواه عنه حماد .
عن حماد بن عمار . ورواه عنه حماد .
عن حماد بن عمار . ورواه عنه حماد .
عن حماد بن عمار . ورواه عنه حماد .

عن حماد بن عمار . ورواه عنه حماد .
عن حماد بن عمار . ورواه عنه حماد .

عن حماد بن عمار . ورواه عنه حماد .
عن حماد بن عمار . ورواه عنه حماد .
عن حماد بن عمار . ورواه عنه حماد .
عن حماد بن عمار . ورواه عنه حماد .
عن حماد بن عمار . ورواه عنه حماد .

عن حماد بن عمار . ورواه عنه حماد .
عن حماد بن عمار . ورواه عنه حماد .
عن حماد بن عمار . ورواه عنه حماد .
عن حماد بن عمار . ورواه عنه حماد .
عن حماد بن عمار . ورواه عنه حماد .

عن حماد بن عمار . ورواه عنه حماد .

عن حماد بن عمار . ورواه عنه حماد .
عن حماد بن عمار . ورواه عنه حماد .
عن حماد بن عمار . ورواه عنه حماد .
عن حماد بن عمار . ورواه عنه حماد .
عن حماد بن عمار . ورواه عنه حماد .

عن حماد بن عمار . ورواه عنه حماد .

(١) ثلث في مزوج من الاملاك وهو الزوج

... فتمت على باب أحد سورتي . ولا تسميه حجة . فناداه . ولو سمعت لفرس
وكان لا يكذب في غير الفصل . قال أن حدث من أمرهم . حدث . وكان
لا يكذب في سرور حبيبته فحدثني بعد تقصى يومه في نزهة
بيان الفصل من الربيع . فقال : عرفت ألف عام ، ثم مضت القاد ،
... فقلت : باب أحد مد الفصل من تعني حجة حتى أتني الله حياً
وعزاً . فحدثني عن ذلك حتى موت

فحدثني عن ذلك حتى موت فحدثني عن ذلك حتى موت
في سنة من أدي وحدثني طبعاً فيه فحدثني
... فحدثني عن ذلك حتى موت فحدثني
... فحدثني عن ذلك حتى موت فحدثني

... فحدثني عن ذلك حتى موت فحدثني
... فحدثني عن ذلك حتى موت فحدثني
... فحدثني عن ذلك حتى موت فحدثني

... فحدثني عن ذلك حتى موت فحدثني
... فحدثني عن ذلك حتى موت فحدثني
... فحدثني عن ذلك حتى موت فحدثني

... فحدثني عن ذلك حتى موت فحدثني
... فحدثني عن ذلك حتى موت فحدثني
... فحدثني عن ذلك حتى موت فحدثني

... فحدثني عن ذلك حتى موت فحدثني
... فحدثني عن ذلك حتى موت فحدثني
... فحدثني عن ذلك حتى موت فحدثني

(١) القسطار والقسطري والقسطر متقد الدراهم وهو الصبرق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَاعْمِدْ مَهْلًا وَاحْصِ لِمَا فِيهِ . . .

«ما السيف» إلا أن السيف نبوة

وہ شہر ہے جس کے نام سے یہ جگہ منسوب ہے۔
جس کے نام سے یہ جگہ منسوب ہے۔
جس کے نام سے یہ جگہ منسوب ہے۔

[illegible]

(١) المرادى بضم الميم نسبة إلى شجر مر من أفضل المشب وأطيه

فمنه وجه وجهه
... ..
... ..

... ..
... ..

... ..
... ..

... ..
... ..

... ..
... ..

... ..
... ..

وقيل ليجي بن خالد ألا تؤدب عنه بك يا فلان ...
أخفاه فكيف تأمنهم ؟

... ..
... ..

... ..
... ..

... ..
... ..

... ..
... ..

هذا يعرف إخواني القلماء .

ووقع يحيى إلى رجل ضن به تغيراً عليه : ينبغي أن تكون على يقين في ملك
صين : أريدك ما أردتني . [و] إن نوت على ما كان ذلك في ملك حميد . ومن
وقت المقادير بخلاف ذلك لم أعد ما يجب . ولدي هاجي على كتاب إليك
إن أما لوح معروف من راشد ما أنى أن أروح لك بما عندي . والله بعد في
ما تبدلت ! ولا أخلت عن عهد : جمعاً الله وإياك على صغته . ومحبة حبسه .
بجوده وقلوته .

وقال يحيى لجعفر ابنه : يا بني انتف من كل علم شيئاً . والله من حسن شيئ
عاداه : وأنا أكره أن تكون عدواً لشيء من الأدب
وكل يحيى أنكر على برهم بن سبه^١ الشاعر شيئاً . فكتب إليه
طويلة مشهورة ، وكتب في آخرها :

أسرعت بي إليك متى خطبت في ثبات قد يدى رح .
رهب غلب إليك يرحى ملك شه أعد وفصل انت .
ولعمري ما من أصر ومن تا ب مقرا بذببه بسواء

ففا عن حرمه ورضى عنه .

وكل يحيى إذا رأى من ارتبب شيئاً بكرة . يستنبه فلا كره . وصبر به
مثلاً . وحكى له عن ثوبك واحدة . ما يوجب من رقة . فكره . ويبدل . في
لهي . عر . . وهو من الخلفاء أخرى . ملك وإن . تقصد . عر . . بد . بينه
أعريته .

قل عبد الصمد بن علي : ما رأيت كرم من يحيى . ولا أحد منه . جعل
(١) هو من التفة وفي القساموس التفة بالصم ما استفدنا صمك من البيت
وغیره . وكهيرة بضم الهاء من ينف من العلم شيئاً ولا يستقصيه (٢) في الأصل
شبابة والمشهور ما ذكرناه وهو كذلك في الإغاني ج ١١ ص ٥ وما بعدها

على نفسه أن لا يكافى أحدا بسوءه ، فوق . قال أبو الحنفية صيب الأثر .
عند الملوك مغيرة ومناج . في العاقبة لا يجر .
[إن كان شره من غيره . . .]
إن العروق . . .
وإن جهت من مري . . .
وإنه . . .
لا . . .
قال لأصمعي . . .
من . . .

وإنه . . . على الفصل من يحيى ، فقال له . . .
. . .
فأما الذي . . .
. . .

وإنه . . . على الفصل من يحيى . . .
الفصل . . .

إنما الفضل لـ . . .
وكان الرشيد يسمى . . .
. . .

وإنه . . .
. . .
(١) الباء . عن ابن حبان .
أيضا لها لم . . .
. . .

خرجت ففرضت على العمل والتقصاة والكتاب وكتب الله من ...
 به نبي مكره ولا شيء يخالف الحق .

قال ثمة بن شرس : كان جعفر بن يحيى نطقاً بالاس . قد جاء به
 ونش وجرمة وطلاوة . وفيها ما يقبضه عن الاعادة . . . في لاس
 صنف يستغنى عن الاشارة لاستغنى عن الاشارة . . .
 صنف

بديته وفكرته . . . إذا التفت على الناس الامور
 صدر فيه . . . إذا ضاقت من المم الصدور
 وأخره . . . يكون . . . رآه يد عجز السور . . .
 . . . رجع إلى حمير قصة ذكر فيها قصصه ياء مثل طال . . .
 صبح . فوقع على ظهرها :

هذا بنت بحرمة لأم . . . وهي قوب نوسان . وثبت . . .
 من ثمة ذلك عشر من ألف درهم . . . ولتحتج بعض الكفاية . . .
 عنه فقد سمى إلى حقه حق ، وإلى حرمة حرمة . . .
 معوله ، وإلينا موثله : وفي مالتنا سعة له .

وقع إلى حمير قصة بسأله الاستعانة به . . .
 قد رأيتك في أعيننا . . . ونفوتك قد مرضت أحرار
 . . . كان جعفر بن يحيى يقول خطباً حكمة . . .
 مشهوره .

- (١) روى في اليبس والتيسير بزيادة وهي : ولو كان في الارض منق
- (٢) هكذا الأصل والمعروف الـ طي
- (٣) في الاصل تفصل والمناسب ما ذكرناه

ووقع على كتاب علي بن عيسى بن مهران . وقد كتب إليه رقعة معتد من
 نبيه . يمتنه عنه :

كأننا وقد كنا صدقاً مضافاً . بعد بساء فداء . في الخبر
 ووقع على كتاب آخر لعلي بن عيسى : حب ياب . في الذي قصته .
 ونقض الغد الذي أحسنه . فما جزاء الأيام أن تحسن ملك بها . وقد
 ربت عذرتي . ووقعتها عياناً وإخباراً . والسلام .

ووقع على فقه نخوس . العاوان أوفقه . والله به تضافه .
 وكل لأصمعي . ألف حمير من يحيى ويخضع به . وله فيه مدح .
 وحكايت . وصف . تقربط وتفصيل . فمن شعره فيه

يد قبل من لستى والى من الناس قبل لفتى حمير
 وم من مدحت في قبله ولكن بنو برمك جوهر
 ومن يوم حمير حده له حمل معاً ألف دينار . قاتل أريد من . للأصمعي .
 في حصى ونصحاكي . وضع الكيس في حمير . ثم صار به . من من
 في شبح . خذته لأصمعي لكل شيء . في يصحك وانصرف . قال في من
 به . قد تصحكت بحببه . في تصحك وأنس . ذلك رد شيء . قد نمت بإحده
 من بيت مدحت . قال له حمير : ويحك قد وصفا هذ بحمير . في مدحت .
 وم دحل له . في من . المدعة . وربت حه "مكهور" وعية بر آكل "مجرد .
 وتحتة مصلي وصح . وكل م عله رث . في ربي من لسان العمة نطق من
 لسه . في ظهور الصنعة مدح . وأهجي من مديحه وهجته . فعلام أعصيه
 لأقول : إذا . نظر لصيغة عده . وما تصف العمة بالشكر عنه ؟
 ثم تشددت نصيب :

(١) في المسودى : مائة ألف درهم قبل هذه المرة فرأيت حه (٢) الحب الجرة
 والصنعة من الجرار (٣) الزنكان ضرب من الثياب وفي القاموس هو الكساء الأسود

[illegible]

ووجه رسول رشيد أمره بالخير إليه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 الله أحيى . ونظر فيه . يحيى . ثم
 وكان في القمص قصة طه لمة . دققت حذو
 بله وشجته أن
 البهم في يده
 لم يعمل في مثله على من أحق وقصده
 فورد على الكتاب من ذلك
 وكان الموم في حجر محمد بن حنبل بن
 فأنار الرشيد بجمته للأهد بعد محمد
 معه من الرقة إلى مدينة السلام
 ثم ووجهه
 الرقة .

وصنع قال من عند خفيد بن لاحق
 شعر
 في صفات الشعر

 وكل قال حاصا
 فكان اشعر
 ويعرض ما يرى عرصه

صحنك أمك إذا سم	منك في أمهد
قد علمنا ما أردت	لم تورد لا
صيرت ماء مكان ال	ماء والله اعلم
قطع الله وشيكاً	من مسبك اللسان

مقطعة
 ورد
 قصيدة
 الله
 ب

رئيس
 في ذلك
 ونفرت

 وكانت

وهو

وخرج من مصر . ثم سأل ربي أن يوسع عليّ . فوسع عليّ . فخرج من مصر .
ان عندك . وخرج من مصر . فوسع عليّ . فخرج من مصر .
عبد الملك . وخرج من مصر . فوسع عليّ . فخرج من مصر .
تعلقته قلوبكم . أول حبس من أميرة . فوسع عليّ . فخرج من مصر .
دخلت علي أمير المؤمنين . فوسع عليّ . فخرج من مصر .
وذا إلى حرج . فوسع عليّ . فخرج من مصر .
صعدت . فوسع عليّ . فخرج من مصر .
البحر . فوسع عليّ . فخرج من مصر .
دحر طيب . فوسع عليّ . فخرج من مصر .
فوسع عليّ . فوسع عليّ . فوسع عليّ . فوسع عليّ .
ولست سمع . فوسع عليّ . فوسع عليّ . فوسع عليّ .
عنده . فوسع عليّ . فوسع عليّ . فوسع عليّ .
خبرته . فوسع عليّ . فوسع عليّ . فوسع عليّ .
الملك . فوسع عليّ . فوسع عليّ . فوسع عليّ .
ما حدث . فوسع عليّ . فوسع عليّ . فوسع عليّ .
وحدث . فوسع عليّ . فوسع عليّ . فوسع عليّ .
العجلة من علي . فوسع عليّ . فوسع عليّ . فوسع عليّ .
ان يخي . فوسع عليّ . فوسع عليّ . فوسع عليّ .
ايه بالصك .

وكان جعفر طويلاً العبق . وهو أول من عرض حرسه . وحشه
بالقطن . ومارال الناس ينسبون لها . ان يرمك . وقومون : حرسه .
(١) لعل الصواب كل يرمك

مبعدة. وأظهرت ألى وحدها في نور بعض العزل ، حتى سفل
 في شمسها من يدادها . كل وقت من يومهم من معنى ألى قصده .
 من في حدى أحد من أهل الدار التي مر بها في برولى وبنه دى . حتى
 دوت عسلها . فبات حاداً . وخرجت منه وحدى في رى منظر أو ح
 هجرت د لا مارة دول الدويب أت تحت عن الأح
 . جلست مع منظرين معه . ثم كسب لالة . فعل د . حتى دوت
 جميع ما تحت يده .

فد في ليلة اليم الرابع دعوت نصرة في . ففت للى أدت
 سكا . على لى قد رأت مصر . وقد استكتمت على لى . فذكر إليه
 وحس سمعت الحركة وقص على الكاتب . وكل
 لا لا يخرج من الديوان أحد حتى أوافيك

دعوت آخر . فقدته بيت المال ، وثمرته تمثل ذلك
 لا مارة . وفدت الآخر عملا من لأعمال
 لا نظروا أنفسهم حتى بسوا حركة . وكنت مست ترو .
 شنية نى رأسى . ومصبت إلى در الأمانة ودر موسى
 فدخل فجلس دحل . فدا موسى على فرش . واتفق وقوف عن يمينه
 فدخلون فجلسون ويخرجون . وأنا جالس بحيث يرى وحده
 ساعة بساعة يقيمى . ويقول لى : نكده بحاذك . فاعتل عليه . حتى خف
 الدس . فدنوت منه . وخرجت إليه كذب الرسيد . فضله . ووصفه على
 عيه . ثم قرأه . فمتعه لونه . وقال : السمع والطاعة تقرى بأحصى السلام .
 ونقول له : ببغى أن تقيم بموضعك ، حتى صد لك منزلا يشبهك . ويخرج
 غدا أصحابنا يستقبلونك : فندخل مدخل منك : قال : فقلت له : أنا أعرك
 الله عمر بن مهران . وقد أمرنى أمير المؤمنين بأقامتك للناس ، وإنصاف المظلوم

عبيها اسم صاحب . . . وحده في استخرج من مصر . . . ورد " منه نخلص . . . ونخرج
النجم الثالث وثيسج " صاحباه فجمعهم قال هو . . . في قد حدثت عليك ما قد
بلى ، وأمر باحصاره وإحصار الجهد . ثم كان من عبي زورق الحمر . . . عن
أهداء اليه : وما كان من ثوب أو غيره باعه وأخذ ثمنه حتى استغرق الهدايا ثم
ونظر . . . بقي من ذلك اقل . . . ح الناس إلى الاداء : فيقال إنه عقد
جماعة مصر من غير أن يبقى فيه درهم . . . ولم يهد ذلك من قبله .

وكتب عمر بن مهران إلى حير بن بكاء منه . . . وأكثر الاعتذار . . .
اليه : قد وصل كذا لك تذكر وتذكر . . . ولا . . . يكون معك . . . وسند
حسن ما أنت عليه بدم أحسن . . . عدي لك . . . وسند له قن شيء . . . يرد . . . لا نقص
والنقصان يحق الكثير كما ينمي على الزيادة . . .

وكان عمر بن مهران وهو كاتب لحير بن بكاء في ديوانها في بعض أيام خصر
شيم بن مظهر الله . . . الله . . . فوقف على دمه ينظر الأدب . . . فمات إليه
مهر . . . بل عن ذلك فقد حدث في أخذت السكره حدا . . . فنزل . . .
أخرج . . . جرح من شجرة حبل ن يهوى ولا أدركه . . . فمات إليه . . .
نزلت . . . ولا . . . فنزل هو حبس في سبيل الله إلى قصصه شهير شهر . . .
نزلني عنه . . . وفيه حيرة . . . كد ساعة . . . وجمع شهر ؟ فقال هذا سيطان . . .
وكيف عنه .

وكان عمر بن مهران يأمر الوكلاء والعمال الذين يعملون معه أن يكتبوا على
الراشوم التي يرسمون بها الطعام ^(١) . . . ^(٢) . . . ^(٣) . . . ^(٤) .

- (١) في ادموس : راحة ساقه ودفعه ودفعه . . . وزح الخراج تيسر حيايه و زحاه
النفاذ في الأمر (٢) تلج كعصر وفرج . . . اطمانت نفوسهم واستراحوا
والمراد بالأصحاب اصحاب النجم الثالث (٣) رشم الطعام ختمه . . . والراشوم
والرؤسم الطابع (٤) لعله يريد حفظه ممن يحنكره ويمنعه الناس

وإنه قدسى إنما جف له لاه ف...
 آلاف نف درهم...
 حتى أوحى...
 من م...
 ما...
 فدخل على يحيى...
 يحيى...
 خمسة آلاف درهم...
 ما...
 صبه...
 ما...
 ألف درهم...
 خادم على رأسه...
 أمير المؤمنين...
 شربت...
 حسنة عليك...
 قال صالح...
 مثلاً.

فهذا نفي على تركته...
 فقال صالح...
 ولا سمعت مثله...
 رجل آخر...
 لا بد أن يكون...
 لا بد أن يكون...
 لا بد أن يكون...

فان وصرت الى الرشيد فتصصت عليه قصة مال . وطوت عنه مقل منصور
من ربه ما في جنت من سمعه شينه . فقل الى الرشيد . ما اني قد علمت انه من
معلمي مع الاقل من علمات .

وقل قمت من عند عني دأيروني لم يكن لأهـب هبة وترجع
من قول صح وصف من نزل تعريف يحيى ما قاله منصور . فقلت لما
رأته . بعد ان كانت في نكر ووصف ما كان منه . وولقد أنصت على غير
منه . فمضى سريه من فقل في كنهه ذلك ؟ فآخيره بما قال وما
كن منه يا أبا علي . إن المنخوب القلب
منه من كل الرحى في حل عبيد فنت : والله
من الامم من الثاني ؟ ولكني أعلم أن

وال منصور وكان منصور
منه منصور فترسل اليه
منه منصور فترسل اليه

نولا ابن منصور وإفضاله . سلحت في حجة منصور
فقل ذلك محمدا فقال : إنما خفنا هذا ، وما أفلتنا منه .

منه رشيد مني في شيء يحيى عتب علي
دحوله مع الرشيد فيما مدحه فيه . ويتحوف سيدة من سيدة . فذكر ان يحيى
كتب الى حمير يوما في شيء عتب عليه من هذا الجنس
" في ابعث ارجل بك عشرة يعرف بها أمره كنت
حشي لا شروى " لها .

(١) في لاصل عشرة امراه
(٢) شروى بصير . وهذا مثل قولهم لالعالم

وقال يحيى لهم: من غير مرة يا أيها السامعون. في ذكره مدخل حصري.
ولست آمن أن ترجع الحقيقة على ذلك مست. فهو غيب. وقصرت في
ما ينولد من حبيب نعمت. ولكن أحب أن يكون متعصت. وأن يحب
عندي. فقال في الرشد ليس من هذا. ولكن من أن تقدم عليه بعض. أو
العقل لا شرب فيه. نفس الرشد فيه. وعنه. ولكن حب فيه
حدثني أبو الفرج محمد بن حيدر بن حيدر. قال حدثني أن قال حدثني
بكتيبي بن حيدر. قال حدثني أن. ولكن عساة البركة. أنه دخل في
رشد به. ما هو من غير. ما هو من غير. ما هو من غير. ما هو من غير.
والمرتب أنه حيدر من. فقال لي: قد وجدت أم حفر شيت. فأشهر
عليهم في بعض. قال: قد وجدته في بيت. عمت صبيحة عصبية. قال
عم. فقال في كفي من حيدر في أمور. فقال: ما أنا فيه.
وأحسن. ما هو. فقد جف على. على الفري. ما هو. ما هو. ما هو.
فجئت من ذلك. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو.
وهذا أن سرور. ففجئت في بيت. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو.
ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو.
فقصرت به. فوجدته في بيت. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو.
نفس. وقصرت من ربيع. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو.
عظم. ونفسه. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو.
قال الرشيد: ما هذا؟ فقال يحيى بن خالد بن بشر بن عمرو: متعصين. قال: فهل
قد به. نفس. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو.
وعمل. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو.
ما نسب به. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو. ما هو.
ثم قيل على الرشيد. قال:

لي : يا حبريل : إنه لم يسمع كلامي غيرك وغير الفصل . . لبس الفصل من يحكي
شيئا عنه . وعلى وعلى أن تحاورك لا تفسد نفسك

قول : فتبرأت عسداء من ذكره . وأكبرت الأقدام على حكاية شيء .
وعما يجري في مجلسه . وانصرفت . فلم أصبر . وقلت : والله إن تهت عسى في
لوفاء لم أبال ، وصرت إلى يحيى ، فعرفته ماحرى . فقال لي : تذكر . وقد حدثني
في يوم كذا من شهر كذا . وأما في هذا الموضع . فحكيت لي عن أمير المؤمنين
الإمام والثناء ، والشكر والدعاء ، وعن أم جعفر مثل ذلك ، فقلت :
وعجبت من حظه الوقت . فقال لي : إنه لم يكن مني في هذه الحال التي دعي
فيها شيء . لم يكن مني في ذلك الوقت الذي أحضرتني فيه . وسكن لمدة
كنت بالانقضاء جعلت لحسن مساوي ، ومن أراد أن ينجلي قد . .
حسن الاختيار

وكان حبريل من محتشعين صبيحة الترامكة . وكان يقول لعامة : كنه
العمة لم فده صحت ولا من نيك . هذه قدتها من يحيى من حله وولده
وصرف الرشيد الفصل من يحيى عن الأعمال التي كان يفعله . لا . لا .
ثم ظهر من الرشيد في سنة ثلاث وثلاثين ومائة سخط على الفصل من يحيى ،
فشخص إليه في الرقة . ومعه أمه ريدة مسرعة فرمى عنه . وقام مع المؤمنين
لخصائمه ، ولم يرد إليه شيئا من أعماله .

ولما أحسن يحيى من الرشيد بالتغير . ركب إلى صديق من الهاشميين .
في أمره . فقال : إن أمير المؤمنين قد أحب جمع مال . وقد كثر ولده ، وأحب
أن يعتقد^(١) لهم الصياع . وقد كثر على أصحابك عسداء . فبرضت إلى ما في
بنيهم من صياع وأموال جمعها لولد أمير المؤمنين . وترمت بها إليه . رحوت
لك السلامة ولهم في ذلك من مكروهه

و بعد از آنکه در این کتاب که در این کتاب است
در بعضی از این کتابها و در بعضی از این کتابها
که در این کتابها و در بعضی از این کتابها

تتوه من عمرو العتاني عمير الولادة

۱- در این کتاب که در این کتاب
 ۲- در این کتاب که در این کتاب
 ۳- در این کتاب که در این کتاب
 ۴- در این کتاب که در این کتاب
 ۵- در این کتاب که در این کتاب
 ۶- در این کتاب که در این کتاب
 ۷- در این کتاب که در این کتاب
 ۸- در این کتاب که در این کتاب
 ۹- در این کتاب که در این کتاب
 ۱۰- در این کتاب که در این کتاب

وأيضا جعفر بن يحيى مع الرشيد في حله في الأندلس والابصار . إلى أن
 كسب في يوم حمعة منهل صقر مائة سبع ، ثم انزل ودمية إلى الصيد ، وجعفر
 بسائر حالي ، وانصرف مدياً إلى القصر فلقد كان بفرار جلائق ، وهو معه ،

وهو في رحبه .

قال سلام لأدش . لما دحمت حتى يحيى في ذلك وقت . هتكت المستور
وحملت الذرع . قال لي غير متغير ولا مضطرب : يا سعد هكذا تنهت الرعدة
ثم رجع قتل حمير . فقال : حمدته . وفي بعض النسخ : يا سعد فمعه
ولا يؤاخذ الله العبد إلا بدنه . ومالك بن أنس : حدثني عن
ولله الحمد على كل حال .

وأفخذ الرشيد مسروراً والطعن ، خدمين ، حاجب يحيى بن سالم . حين
الكتاب . وإبراهيم بن حميد ككب . فحدثني عن أبيه عن أبيه عن أبيه .
وكانت مدينتهم في سنة سبع عشرة مائة .

وذكر مسرور : أنه دخل على حمير في ليلة نبي فقام .
أكر لا نعي يحيى وهو يحيى :

عندني شاربو - عر حص - ففعلت بين مصحوة سعد
ولا نعد وكل قتي سبني عليه موت يفرق وودي
فقتل له : يا المصل . الذي حنت له ولته من د - فموت طرقت فحب
مير المؤمنين . قال . فحدثني حتى نوصي . فتركته حتى نوصي بدي .
ماليكه . وأتتني رسل مير المؤمنين تستعشي خمه . فقال أرقشي :

لأن استرحنا واستراحت ركبت وإمست من يحمدي ومن كان يحمدي
فقل للمطايا قد أمنت من السرى وقضع البقي فهدد بعد فهدد
وقل للمطايا قد ظفرت بحمير ولن تطغى من بعده بمسود
وقل للمطايا بعد فصل تعطلى وقل للزاياء كل يوم تجددى
ودولك سيفاً برمكياً مهنداً أصيب بسيف هاشمي مهنداً
وقال فيه أيضاً :

ونحن نراه ، فدخل صاحب الشرطة رجلا من أهل الذمة ، فوقمه من عيود من جهمر ، فقال له قد أحضرت الرجل الذي أمرت بإحصاره . قال فقطع ما كان فيه مع أس . والتفت ببطر إليه . قال وكان الرشيد قد أمر أهل الذمة بتغيير اللباس والمركوب . ثم قال له وهو رافع صوته ما استمك ؟ قال ابن فلان . قال : من ؟ قال أبو فلان . قال أنت الحراني ^(١) ؟ قال نعم . قال الرقة التي ردمتها رقتك ؟ قال نعم . قال وما فيها علك . وأنت نقوله ؟ قال نعم . قال : فطرق حففر ساعة ثم نمت إلى صاحب الشرطة . فقال : خذك إليك . وفي أمير المؤمنين قد أمرت بقتله ونصبيه . فارتعت لذلك القول . ولم يعرف الرجل ، ولا الذي في رفته . قال : فوجد صاحب الشرطة بيده

فقال له أس بن أبي تبيع : أصله على أطول عود الرقة . قال : نمت إليه الحراني فقال بن ساء على أطول عود ، وإن شاء على أقصره . ليس والله الذي عرفت . قال : فوجدت من صرامته . ومن ذلك القول ، وذهب به فقتل وصحب قال : فوجدت من موضع إلى موضع . ومن بلد إلى بلد . وكان بين هذا القول وبين الحادث على الترامكة ثلاث سنين أو نحوها ، فقتل حففر بن يحيى بالأسار وحملت جثته إلى امداد . فهدمت على الخسرين قطعتين

وهو دخل الرشيد الرقة قال لهم : ما فعل الحراني الذي كان قال جهمر ما قال . وما فعلت حشته ؟ فقال له : الخشبة على حدها . وحجم الحراني على حاله ، إلا أنه قد بلى وبقي منه العظام

فقال : أنزلوه من الخشبة وأصلوا حثة أس عليها . ورأيت أسا على تلك الخشبة . ولم يعرف قصة الحراني ولا ما كان من أمره . وعصفتنا من انتماء الخبر في ذلك إلى الرشيد . وما قال الحراني لخمير . وصحة قوله .

(١) الحراني نسبة إلى حران على غير قياس ، ومثل ذلك النسب إلى ماني منائي . والقياس مانوي

وَقَدْ هَمَّ فَوْجُهُ بِالنَّارِ كَيْفَ كَانَتْ
مَكَانَهُ مَعْضُ مَوَدِّهِ نَارُهَا تَحْتَهُ
وَكُلَّ الرِّسَالَةِ كَتَبَتْ فِيهَا
لَا يَدْرِي سَوَاءٌ وَلَا يَدْرِي سَوَاءٌ
وَحَدَّثَ بِمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا وَحَدَّثَ بِمَنْ
يَكْبِي السُّكُوتَ فِيهَا وَحَدَّثَ بِمَنْ
لَمْ يَكُنْ فِيهَا وَحَدَّثَ بِمَنْ
لَمْ يَكُنْ فِيهَا وَحَدَّثَ بِمَنْ

وَقَدْ دَرَكَ حَرْفَ نَارِهَا فِي حَرْفِهَا
سَيَكُنْ فِيهَا فِي سَوَاءِهَا
كُلُّهَا مَدْرُودَةٌ فِيهَا
وَأَصْفَرُ مِنْ ضَرْبِ دَارِ الْمَلِكِ
وَمِنْ الْجَانِبِ الْآخِرِ :

يَزِيدُ عَلَى مِائَةِ وَحْدَةٍ إِذَا دَلَّ مَعْسَرُ يَسْرٍ
بِأَمْرِهَا وَحَدَّثَ بِمَنْ
وَقَدْ هَمَّ فَوْجُهُ بِالنَّارِ كَيْفَ كَانَتْ

كَاتِبُهُ وَحَدَّثَ بِمَنْ
وَقَدْ هَمَّ فَوْجُهُ بِالنَّارِ كَيْفَ كَانَتْ
وَقَدْ هَمَّ فَوْجُهُ بِالنَّارِ كَيْفَ كَانَتْ
وَقَدْ هَمَّ فَوْجُهُ بِالنَّارِ كَيْفَ كَانَتْ
وَقَدْ هَمَّ فَوْجُهُ بِالنَّارِ كَيْفَ كَانَتْ

لوس الأ
وكان

صاحب

كربنا

وأنفق

نحو

ما كان

شأن

فصحا

وكان

من هالدا

فقد

ومن أروا

بأكل

نقلوا

علم

بأمره

قال

بعد أن

(۱)

(۲)

دقيق

(۳)

رَفَعَهُ ثُمَّ كَرَسَى فَنُحِرَ لَهُ . وَحَسْبُ عِيَالَهُ . ثُمَّ قَالَ إِنِّي مَأْنُوسٌ عَنْ أَمْرِهِ . فَلَا
 حَاجَةَ لِي بِهِ . وَكَانَ رَجُلًا مُتَصَهِّرًا . وَلَسْتُ بِرَحٍ وَتُخْبِرُنِي بِمَا أَمَّاكَ عَلَيْهِ .
 وَكَانَ مِنْ أَهْلِ أَمْرِ يَوْمَئِذٍ مَا أَحَبَّ . فَقَالَ خَصْمَانِي عَمَّا وَجَدْتَهُ لِلرَّحْمَةِ
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَجَوَاهِرَ فَتَتَّعَى مَا وَجَدْتُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ وَكَيْفَ وَقَدْ
 سَمِعْتُ مِنْ بَرِّهِ بِحَرَنِي فَضَلْتُ بِمَقْوَ فِي مَسْكَا . وَاصْبَتْ لَهْمُ جَوَاهِرَ
 وَنَشَأَ مِنْهُ . فَوَرَّيْتُ عَنْهُ . مِمَّنْ فِينَا وَفِيهِمْ ؟ فَقُلْتُ اللَّهُ اللَّهُ فِي أَمْرِي ،
 حَرَنِي مِنْ أَمْرِ الْمُتَوَلَّى بِصَدَقِ مَعْدُ . وَكَانَ اسْتَحْلَمِي وَرَشِيدَا وَاحْسِينِ
 حَرَنِي مِنْ أَمْرِ بَرِّهِ بِحَرَنِي . فَجَعَلْتُ فِي حَقِّهِ فَلَا يَجْعَلُهُ . لِأَنِّي
 كُنْتُ عَمْدًا . عَنْ نَفْسِي . مِنْ أَمْرِ حَرَنِي . فَصَبَّ عَلَى . وَحَسْبُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا .
 وَكَانَ مِنْ أَهْلِ أَمْرِ . كُنْتُ دُونَ مِي غَضًا . وَلَنْ أَعُودَ مَتَابَا . فَقُلْتُ لَهُ : يَقُولُ
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ . وَكَانَ مِنْ أَهْلِ أَمْرِ . فَجَعَلْتُ فِي أَمْرِ لَهُ . قَالَ وَكَيْ شَيْءٌ حَصَلَتْ
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ . هِيَ مَا قَالَ . أَلَسَ سِبْعُكَ وَخَصْمَانِي يَحْيَى بْنُ حَمْدٍ .
 وَكَانَ مِنْ أَهْلِ أَمْرِ . وَخَصْمَانِي

مع مدي . فوجه به ترضى بالحس ؟ فذكر له أنه يرضى ، فحبسه معهم . ووسع
عليهم . وأطلق لهم وصول ولدهم وحررهم إليهم .

وبوصل ثمة الفصل من يحيى بثلاثمائة ألف درهم . ووجه إليها ثيابا مرمومة .
كان خبز يبيع عليهم . وخبز يضيق عليهم ، على حسب ما يرقى إليه
عندهم . ويتسكون عنهم .

وحكى لاسة يحيى بن خالد دخلت عليه الحس . فقالت له عندي موبل
قد ساء . فأي شيء ترى أن أصنع به ؟ فقال لها : شاورى مقبل الأمر من كان .
ثم اتهمى برأيه ، فإني مدير ، وللمدير مدير الرأى . ولن أشير عليك بشيء .
فصرق فيه خيرا .

وحكى ز يحيى بن خالد انتهى في وقت من الأوقات في محبسه وهو مصيق
عليه . سكاكة ، فربطوا له اتخذوه إلا بمشقة ، فلما فرغ منها سقطت القدر من
يدي متعذفا . فكممرت . فقال يحيى بحاطب الدنيا :

قصمت منك حديث الآمال وأرحمت من حلّ ومن نرحال
وحدثت ورد اليأس بين جوانحي فخططت على ظهر المطى رحال
فلآن يادى عرفت فدهي يادار كل تشنت وزيال
والآن صرلى الرمان مؤدبا ففندا وراح على بالأمثال

ودكر أحمد بن حنبل : قال : حدثني غروان بن إسماعيل . قال : لما حس
يحيى بن خالد مع الفصل ولده . وضيق عليهما ، ومنعا من الناس ، ومنع الناس
منهما . كتب الموكل بهما في بعض الأوقات : إني محبتهما بضحك كان ضحكا
مفرطا جدا . فوجه الرشيد مسرورا استعده ذلك ، ورمم هو ؟ فذهبا مسرور
فقال ما هذا الضحك المفرط الذى بلغ أمير المؤمنين ، فحفظه ، وقال ما هذا إلا
استخفاف بقصبي ؟ فازدادوا ضحكا . فقال مسرور : ليس هذا بصواب . لأننى
أتخوف عبيكما من عاقبتهم عظم مما أتيا فيه ، فما القصة والسبب الذى حداكما على

سعى إلى نيل مؤمنين عكس؟ وما تقي ربي منك؟ قد لا اشتبهما كما حيا
 واحد في شره. لجه. ثم حدث في قدر واخلى. حتى إذا وصل جميع ذلك
 إليه. وورد من طحوب وحكمه. ذهب العمل لينظر. فقط أسفها.
 بوق عيب صحت وتصبب ثم ك به. ومم سر ما إليه.

ذهب مسرور حذره إلى الرشيد. فعهه بالنعمة، فكى وقال احمل إليهما
 منة في كل يوم. ودر رحل من يأنسان به أن يدخل عليهما، فيحدثهما
 قل لم مسرور ذلك. سألهم عن بحر به. وحذرا سعيد بن وهب الشاعر
 وكان من خدمه. وقل له في محال عليهما فكان يصير إليهما في كل يوم.
 فينقضي معهما، ويحدثهما وينصرف.

ثم إلى الرشيد وجه مسرور يوم. قتل له أنظر ما بهنجان، فدخل مسرور
 حنة. فوجد بجي قعد. وتخلص ساجدا. قتل له يا أحي يا حبيبي، فوجد به
 هدمه. وور هو. ثم مضى. ورجع إلى الرشيد فحبره. قتل أي شيء. كل
 عيه؟ قل. كل عيه طير قد سمل. قل حذ ذلك الدواج السمور، وطرحه
 عليه ولا تبهه، فقل مسرور ذلك وانصرف.

فما حسن العمل، المفق. الله، قتل لأبيه يا أنت، ما هذا الدواج؟ قال
 ياى. ح. مسرور وهتف بك. وم تجه. ورأى ما عليك. فذهب إلى الرشيد
 فحبره ذلك. فرق قبه لك. فوجه به بهد الدواج، وإني لأرجو أن يكون
 سبب الرضا عنا، والفرج لنا.

وصار إليهما سعيد بن وهب. قتل عن خير الدواج، فعهه. فسر
 وقال أرجو أن يكون سبب الرضا. ففنا سعيد بحدثهما مع الفصل هاتما يذكر
 حشما معه ليمه. فذكر بذلك بعض من كان يحيطه. فظهر اغتاما وقلقا وجزع
 شديد، فظن سعيد بحاله وسأله، فأعرض عن إخباره، وقال له مات محفوظ

فكانت كات حيرت في قصة . . . خدم . . . إلى . . . قال في ذلك عند
 وقد بحثت سنة سبع وثمانين ومائة . . . قال في ذلك
 الرشيد . . . فحدثت بهم . . . قال في ذلك

قال في عشرين من صبيح . . . قال في عشرين من صبيح . . .

وتم حكى من [سب] . . . قال في عشرين من صبيح . . . قال في عشرين من صبيح . . .
 دود من حرج في كاه . . . قال في عشرين من صبيح . . . قال في عشرين من صبيح . . .
 حديعة بنت الرشيد . . . قال في عشرين من صبيح . . . قال في عشرين من صبيح . . .

قال : . . . قال في عشرين من صبيح . . . قال في عشرين من صبيح . . .
 يريد حجة بأحد . . . قال في عشرين من صبيح . . . قال في عشرين من صبيح . . .
 العذر . . . قال في عشرين من صبيح . . . قال في عشرين من صبيح . . .

أبيه . . . قال في عشرين من صبيح . . . قال في عشرين من صبيح . . .
 هذه حجة في حجت . . . قال في عشرين من صبيح . . . قال في عشرين من صبيح . . .
 حرج أصية . . . قال في عشرين من صبيح . . . قال في عشرين من صبيح . . .

قال : . . . قال في عشرين من صبيح . . . قال في عشرين من صبيح . . .
 وكان الأمر . . . قال في عشرين من صبيح . . . قال في عشرين من صبيح . . .
 هفتة . . . قال في عشرين من صبيح . . . قال في عشرين من صبيح . . .

على المصد . . . قال في عشرين من صبيح . . . قال في عشرين من صبيح . . .
 مبر ثومين . . . قال في عشرين من صبيح . . . قال في عشرين من صبيح . . .
 درهم . . . قال في عشرين من صبيح . . . قال في عشرين من صبيح . . .

في آفاق كل واحد منهم . . . قال في عشرين من صبيح . . . قال في عشرين من صبيح . . .
 في التحصن في معزة . . . قال في عشرين من صبيح . . . قال في عشرين من صبيح . . .
 درهم عدد عول الجوهري الحوي . . . قال في عشرين من صبيح . . . قال في عشرين من صبيح . . .

جلد اصريا . . . قال في عشرين من صبيح . . . قال في عشرين من صبيح . . .

قال للفعل أطابت نفسك عن جميع نعمتك في هدية أبيه ، فوضه إلى
 عبد الرشيد مواعيد ، فقال له عون بن علي حاتم بن محمد بن
 بقدره ، ولا خير وران ، جميل الصورة من هذين ، قد هتبت ، أحمره
 بيت بنوس محلي بالفضة ، فصير البدو فيه العبدات ، من الصحت
 وقلة نفل فضة ، وغشاء ديباج ، وكسا العلامين ، من سبب
 وساديل المصرية ، ووجههما ، بالثلاث مع من يجمع إلى ، السهم
 بن الرشيد انهم قال اعرضوا على هداياكم ، فقدت هدية نبي محمد ، من
 بن يحيى من دكة ومشام ، وما شبه ذلك ، وعرض يحيى من حمد ،
 هديهم ، فقال للفعل بن الربيع أين هديت بالعمى ، ما لك كل بدعة
 قل أحضرها يا أمير المؤمنين ، فقال محمد قد أتت هدية محمد بن دهم ، من
 للر شين أحملوها ، فحملوا شئرا راع الرشيد لم ، كنه من الشئ
 فاستحسنه .

ثم حضر الفلامان ، ففتح أحدهما الفعل فخرج نوبين والأول
 وأخرج الآخر البدور ، ففتح بدرة بدرة ، واستوى ونه وخم ، بدور
 الرشيد ما يستحسن من حلالة الهدية ، واستنصر فرحا ، ونمر يحمل
 ويدخل الفلامين إلى دار النساء ، ليفرقا الفاعل على ما يفرهما ، وقال للفعل
 وبك يا عباسي ! من أين لك هذا ؟ قال سيعرفه أمير المؤمنين ، قال ليقول
 قال نعمت حتى من قطعة الربيع لأسرك ، ما ريتك قد فطدت واستعصم
 قال ، والله لأسرك ، وقاء فدحل

و نصرف جعفر يجر رحليه إلى أبيه ، فحدثه حديث ، فكتب كتب
 الفصل على يريد الموصل وديار ربيعة ودير مضر وخنساء ، وسبب إليه فرداها
 وقال : لا حاجة بي إليها ، ولم يرل يحمل الرشيد عليهم ، حتى توقع بهم .

(١) مسلولين أي خصبين سلت مذ كبرها بدليل انه انزلها إلى دلو النساء

عندك ،
 معر وقع
 محمد بن
 مولى
 الفصل
 خلقه
 إلى
 قال :
 مولى
 وصل
 اعبد
 سوى
 أما
 شاء
 لاف
 يون
 بيع
 لف
 ها

قال : فصرت يدي فوق قروس السرج وقت :

بي بحس كذا هم ما دنا صروف الليالي والخلود العوار

قال : هته . هته . هته . ردتا بذلك المعنى . فوجدت إلى أخذ العار
وأحدثه ، وصرت الأمر ظهر البصر . فوجدت على أنه لا بد من انقضاء مدته .
وروي أمرنا . قال : هته . هته . هته . من كلامه حتى دخل مسرورا أحاده ومعه حبة
مفطاة فيها رأس حمير . وقال له : يقول لك أمير المؤمنين : كيف رأيت حبة
الله من الفاجر ؟ فقال يحيى : قل له يا أمير المؤمنين . ربي لك أقسمت به
ديناه ، وأقسم عليك دينك .

وقال محمد بن اسحاق : لما قتل حمير قبل ليحيى : قتل الرشيد منك . قل
كذلك بقتل . هته . فقبل : قد أمر بتخريب ديارك ، قل : كذلك تخرب
دياره .

وحكى أن هذا القول من يحيى اتصل بالرشيد . فقال عنه مسروا . هته . هته .
إياه ، إلى أن أقسم عابه ، حكا له . فقال له : قد والله خفت قوله . لأنه ما
قال لي شيئا قط إلا رأيته .

وقال عبد الله بن يحيى بن حاتم : سالت مسرورا الكبير في أيام الشوك .
وكان قد عمر إليها . وملت فيها . عن سبب قتل الرشيد لجعفر وإيقاعه بالرامكة .
فقال : كأنك تريد ما تقوله العامة في ادعوه من أمر المرأة وأمر نحاتر التي
اتخذها للخمر في الكعبة ؟ فقتل له : ما أردت غيره . فقال : لا والله . ما لشي
من هذا أصل . وأمكنه من مال موالينا وحدهم .

ولما مكب الرشيد البرامكة قال : أريد أن استعمل قوما لا يعملوا معهم .
فقبل له : لا تجد أحدا لم يكن يخدمهم . فاختار أشق من وقع في هزم من عبون
اصحابهم . فقتل محمد بن الحسن خراج الأهواز وصباغها . وقلد علي بن عيسى بن
يزيد [أبو] خراج فارس وصباغها . وولى الفيض بن أبي الفيض الكسرى

حس كذا هم ما دنا
صروف الليالي والخلود العوار
نت
لا
ويح
وذكر
خصب إلى
حروجه حدة
حتى احتسوا
ولا فصل فيه
الرجوع : فقص
فلا نعلموا
وحكوا إلى
والصل
ودخل إليه
با
وع
ولا
فاستحب
فرفه أو نو
مقاديرهم في
بالاقتها
(١) في

واخبرهم بعض ذلك ، وعاد إليه . وله فيه :

يا مَنى شري بغير مصر وتنى وأسرفى فى الأمانى

تأ فى دمة نخصب مقيم حيث لا تهتدى صروق الزمان

قد عقد من نخصب حلالا آمنتنا طوارق الحداث

لأنحى عى عون ليلالى فكأنى من انخصب مكافى

• كن كتب نخصب أبو عبد الحميد [...] من ذلوه المادى ...

كتب اللسان وغيره من الكتب . وله شمار حلال .

وقد الرشيد ، صرح بحجى من عبد الرحمن دون الخراج ندى الهم

قل أبو العباس من لدرت . حدثنا هارون بن مسدد . قال : حدثنا

عنى : حمزة ، فقال : قد نهك كأنك سعدان فعليه . قال : رأى نى

نهك ؟ قال بالرافق والرثا : حتى قل فيه الشاعر :

صافى قد بيل سعدان ن مع التسييم

وقناديل بنيه قبل أن تحفى السكبنا

فقلت له وقد قل الشاعر فى كتابك : صرح بحجى من عبد الرحمن

من هذا ، فقال وما قال ؟ قالت ، قال :

قنديل سعدان على صوته روح لقصدى نى صلاح

تراه نى مجله أخوصا من لحة الدرهم

فقال لما كذت على كاتبى وكتبت . قال هارون بن مسدد : سمى ثم فلت

هذا الشعر فى تلك الساعة .

ولما صرف سليمان بن عمران عبد الله بن عبد الله عن دوان النوح ، ونص

(١) المعروف ان البلاذرى صاحب كتاب فتوح البلدان هو احمد بن يحيى بن

حابر البلاذرى توفى ٢٧٩ . هذا وموضع الأصفار غير ظاهر وهو اسم ابيه

(٢) احفاه تبعه والكميت فرس فى ثوبه صهنة

... سنة . ثم سكتت . فقلت ، وأخذ قلم من حبه . فكتب . على
[...] فبين له بن سبيل قد صرفك من الديوان . وحي فاعلم . ثم
... . فلما نحت أن يكون هـ سنة في ولاية ...
... . كنى عليهم إلا وضع القلم فقط .
... . ثم أتته من الربيع في كلام جرى كذا .
... . ولا يحضرك .

... بن سعيد بن هريج ...
... الموضوع ، حسن المجموع .

... الرشيد ...
... بن أبي شيبه ...
... بن عكر بن عكر . قال قدم هارون الرشيد الكوفة ...
... . فخرجت منه ...
... . فخرجت منه ...
... . فخرجت منه ...
... . فخرجت منه ...
... . فخرجت منه ...
... . فخرجت منه ...
... . فخرجت منه ...

ثم طرد الرشيد على ما كان منه في أمر البرمكة . ونحصر هي ...
... . وحاطب جماعة من خواصه ...
... . وكان كثيراً ما يقول حملونا على نصائحنا وكفنا .
... . لم يقصوا عن نيتنا ، ويشد :
... . لا أباً لا نبيكم من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا
وكان الحسن بن عيسى يكتب لعمر بن مسعدة ، ولما حمل البرمكة إلى

الرقة ، استقبل الحسن بن عيسى يحيى بن حماد وهو يسير . وكان قد عسر
معروف .

قال الحسن فلما بصرت به وتعلمتني ، قلت لا يراني ثم مضى من عسى في
هذا الوقت شيئاً كنت أبتدله له قبل ذلك بيوم . فبرئت عن ذنبي ما جاز
فصاح بي : يا يحيى ! هم ألفت إلى رحمة . ودوت مني . فقلت عيب .
فقال لي : اسمع مني ، وفهم عني . إن هذا لأمر يوتي فيمن كان قسراً
البناء ولو بقي فينا لم يصل لي من بعده . ولا بد للأعمى من تصرف . ولأن
من تنقل . قد كان قبل اليوم دواء . فصح دواء . فلا نعد . قال فكنت
بعد ذلك كثيراً من سفره . فلا نعد ما شكره عني

وذكر الكرماني أن الفصل بن يحيى قد من بحسن كل فيه إلى محسن آخر .
فوقف له بعض العامة . فدعا عليه ، وأنه اضطرب من ذلك اضطراباً . ورأى
مضطرباً قبله مثله في شيء . من حوادث الكوفة ، وأنه قد نفع من كرمه
أحب أن تنقذ هذا الرجل . وناداه عما دعاه إلى ما كرمه ؟ وهل خفي من
بعض أسبابنا ، على غير علم منا ، طرأ علينا ما حلا ؟ فصار رسوله إليه . وسأله
عما دعاه إلى ما كان منه ، وهل لحقه ما يوجب ؟ قال . فقال لا والله ما خفي
ما أوجب ذلك . ولكن قيل لي إن هؤلاء كاهن ردة . فعد الرسول إليه
بذلك ، قال قد والله سررت عني ، وفرجت ما بي ، وارتدت ما حقني . ثم نشد
غير ما طالبين ذحلاً ولكن مال دهر على شمس دوا

وهذا البيت من قصيدة لأبي زيد الطائي يمدح بها الوليد بن عتبة . عامل
عثمان على الكوفة ، أولها :

من يرى الأمير لا ين أروى على ظم . في المروزي حداثهم بحال
وفيها يقول :

أصبح البيت قد تبدل بالحى وجوها ككنها الأقبال

غير ما طالع ذحلا ولكن
من يخطك الصفاء أو يتبدل
معلن أنى أخوك أخو الع
لست ماعشت ذاكرا عك شينا
قلعرو الام له لو كان للمير
ما تناسيتك الصفاء ولا الو د ولا حال دوتك الأشغل
فلك النصر باللسان وبالكف إذا كان للبدن بحال

وذكر أحمد بن داود بن بسطام عن أبيه ، وكان يخاف العيص من
أنه قال الفضل بن يحيى من محبيه إلى محس ، فأصاب في ثنى مصلاه وقتها
إن العزاء على ما ناب صاحبه في راحة من عناء النفس والحمير
والصدر خير من ستمه على الزمان ومن ذا فيه لم يصب
و لم تكن هذه لذي ذادك بين البرية بالآفت والمطرب
إد صفت لأدس قد وهب كانت تليق ذوى الأخطار والحسب
و لم يصب و في قد ذكرت نسي وعبرة لذوى الألباب والأف
لستم مثل من قد كن قنكم فرصوا من أسعدتكم نوبة العتب
يصو الخو دث يصو لست معه شى سوى الصبر من كدر ومن تعب
والله ما أسقى إلا لواحدة ألا اكون تقدمت المتنون أبى
فكان يوحى في نككى ، يتبعى دعاؤه لى دعاء الوالد الخدب

قال فمالت السجان عنها . فقال لى قالمها الدارحة ^١ أتيته ^٢ المصاح .

وذكر عيسى بن يزدانيرود ^٣ . وكان أحد كتابه . قال دعانى الرشيد وأحلانى
وأدنانى جدا . ثم سألنى عن حال جعفر . وهل وقعت على أنه أراد عدرا

(١) فى الأصل ولم تنلها (٢) فى الأصل لما انته (٣) رسمت الزاى
فى الأصل فى هذا الموضع واوا

به . ثم حمله لقلبه لاقول لحوت له شدة ما آتاه له الله
ولا وحده حمله عن طاعة
من به البحر فاحته ، وموالاه من
فكرته كي وقال يا أسير
وتقيدى ما كتب
ابن الربيع يبنى وينك ، والله

وكانت هاسى من
صفت ذلك أنه خرج إلى ابن القوام
الخاصة

ثم توفي يحيى بن حاتم خلف أبيه في حارس
الشهد من
سنة ، لحاق من شجرة حية تقدمت
وفى يوم مات شمس الناس
أو تقدم في شىء
احتما
قد تقدم حصم

وتم
ثم توفي القاضى يحيى بن عتبة
عليه
ومائة قبل وفاة الرشيد بحصة شهر
عليه أكثر الناس
من عرفه

قال بعض الشعراء :

ليس بكي عليك يا بني مر ملك نزل ملكك قاضي

يا مكيبك لنا ولانا لما نزل خير صدك اح اح

وحصر الفحل بن الربيع مدركتهم حكة حمرة بن علي ، وكرهه مد

وطراهم وقرظهم ووصفهم . ثم قال : كرهت عبيهم . فقد حصرهم مد

ونكي عليهم : ثم أشد مثملا :

عنت علي سيدك فقد دنته وحررت قوامك كيت علي سيد

وهذا الشعر لحظنة بن عرفة . وكان صاحب سيد بن دابة مد

يأمر يزيد بن معاوية . لعنت عبيه في شيء . فاعتبه به . ثم اتى ما كره مد

مدمه . ما تصرف مد عن خراس . فقد هب الشعر .

وكان كانوا من عمر العتي في الشعاع متصلا بالرمكة . فاقى الأشد مد

فن حفر . فقال له : ما حدثت بعدى يا عتي ؟ ارايكم في مد

ياها ، وهي :

نوم على ترك المعى باهية روى لدهر عهم كل دوف مد

رأت حوها انوس يرفس في اكسا مقبرة حجب دهم . انما له

وفيها يقول :

أمرني في بنت ما ل حفر من ابن قومك يحيى من حفر

وأن أمير المؤمنين أغصني مفصها بالترت السود

دعبي نحوى ميتي مطمئة وما تحشم هول تسير لورد

فإن رفيعت لأمر مشوبة بمستودعت في بطون لأسود

وكان يكتب لعبد الله بن صالح قامة بن أبي يزيد ، مؤلف سليمان بن علي :

وكان يكتب لأبيه صالح بن علي قله . ولقمة رسائل مشهورة ، وبلاغة

مذكورة ، وقدم في الدولة ، وكان جده أحد من اتبع من صار من الحيمة إلى

[illegible]

(١) في الأصل وأخشبذ

... من ...
... من ...
... من ...
... من ...
... من ...

... من ...
... من ...

... من ...
... من ...
... من ...

... من ...
... من ...
... من ...

... من ...
... من ...
... من ...
... من ...

... من ...
... من ...
... من ...

... من ...
... من ...
... من ...
... من ...

ودون الصوفي ، ودهن السحر ، وشخص معه ثوب من ثوبه ،
عنه . وكان الفصل من الرابع ، ثم من بعده ، وكان باب الفصل من
من غير الكتاب ، وشخص معه ثوب ، ومن ثوبه ، ثم من بعده ،
من بعده .

وكان الرشيد فيه حزين ، وحزين ، وحزين ، وحزين ،
وكان الرشيد قد عزم على تركه . وأن لا يشخص معه ، فقال الفصل من سهل
الأمور ، لا تنقل ، وسهّل ، بشخص معه ، ومن ثوبه ، ومن ثوبه ،
عليه حادث أن يشخص حيث يحسن ، ومن ثوبه ، ومن ثوبه ،
فدله بإشخاصه معه ، ومن ثوبه ، ومن ثوبه ، ومن ثوبه ،
ولت أمال حاجة ، ولا أحزن منه ، ومن ثوبه ،
وذكر محمد بن أبي بكر ، كان مع شخص ، ومن ثوبه ،
مع الرشيد ، وشخص ، ومن ثوبه ، ومن ثوبه ،
وكان الرشيد بسببه ، في مدينته ، ومن ثوبه ،
معه على السوء ، يحسن ، ومن ثوبه ، ومن ثوبه ،
وعمل على تزويج ، من ثوبه ، ومن ثوبه ،
في صحبه وقوده ، ومن ثوبه ، ومن ثوبه ،
لأمين ، ثم ذكر في خبري حزين ، ومن ثوبه ،
في مال حزين ، فقال قد وقع هذا ولا سببه في بعده ، وكان موضع ،
عن عشر دواب ، فقتله ، ومن ثوبه ، ومن ثوبه ،
تقوم فيه دواب الناس ، لا وقتها تدرى ، وتدير ، ولا أمر إليك ،
ففكرت في حسانه ، في حيرة ، خرجت في مسجد على بابها ، فحفظهم
وغلظهم ما عزم عليه محمد بن منصور ، من أمره واستدراجه للأمين محمدا ،
وأنه لا راحة له ، وسألته ففزع مدينته ، وبعثت به جماعة ، وعشرة

منه . إسعبل
شبهه القاسم
مراة قور
العمره سنة

سعد الملك

ش الله
ما هو لله

لشده
سركته

كانت
ثابت
فخر بطة

كان
مذوا

من
له
من

يهدى حتى يهدى ثم يبيد. إذا استعيب علم أحسن سره ونحوه. قال
قلت هذا القول. وما منعوف أن يحسوه. لا أحب. فلو جبه سر
واحد: نعم. وكرامة مسرة. عند مدعيه. فشكلت رثاه. وفهم من
حضرتي. وتخذوا في تبرع مدرسه. ولكن كبره. ليس ولا حصص
فهدى. وخصص مكهم راحة. و... لأنهم وثقتهم. وأحده
وكانت العونى في تحارت فعلة. ولكن... من... في... من...
ثم يقضى العرس. فثبتت الحيرى مدرسه وخصص ولا آخر
وفي محمد بن منصور يقول: شجع الله.

على باب بن منصور عزمت من...
جاءت وحسب الب... ب... كنزة لأهل
وفيه يقول خريتي:

رد معروف عندى عظم...
تدسه... فانه... وهو عبد الله من مدكور كبير

وقال محمد بن يوسف الخريتي: ما من مدنيك منصور بن زيد خير من
مرايته؟ قل الخريتي لأن المدح المرجو، والخير في المودة. وبسمه بن لعبد
قل الفصل بن محمد بن منصور بن زيد ثبت عند الله بن العباس العموي
في حاجة لبعض خيرته. بعد وفاة أبي. وكانت يسه ويبنى مودة ونقت به.
ثم قلت له جئت في حاجة إلى سهل قصاها. أعظم الأمير بها الله. وإن ندر
فلأمر مذكور. فقال لي يا حبيبي، إذا كنت معذور فلم حثني؟ احفظ عني:
إذا أوجبت على نفسك أن تنهض لرجل في حاجة، فأعصب بها وترض، وبالإ
قلوم منزلك.

وكان عبد الله بن مالك ولي خراج طاساميج خريتي^(١) في أيام الرشيد يوكن
(١) انظر الأوراق الهولى (٢) في الاصل خريتي

يكسبه حمد بن يعقوب ، وكان لعمرو الأنعمى هذه صيغة . فقال عمرو
 لعمرو بن مسعدة كسبه وصرحت إلى حمد بن يعقوب ، فكتب عبد الله بن مالك .
 فأتته في صبحه في وضع شيء من خراجها ، وادّيت إليه رسالة مني
 في ديت : فصرخ نيران إلى اب حمد . فصرخ به غلام أسود ملة قد أحيا على
 راسه . فصرخ كبرعت مسعدة . من حديدة اللجام ، فأذاه صوته . فقال
 بعلاده . ليس قد قذمت ببيت لا يجره النعم على . سم . ثم عدل بن مصر
 مع حمد بن . . . حية الغلام الرمن . وأعاد اللجام . وحمل الرمن معه . فقلت
 في نفسي : عذره حمد بن كثرى هذا . يسبح . بتحمل لصاحبي من الخراج ؟
 قل ثم قلت : كسبه على كل حال . قد صرحت إليه . فكلمته ، فقطع على الكلام ،
 وقل : قد صرحت بحس . فصرخ حذث . ثم صار إلى د . صبحه . ثم إلى
 د . د . . . لحسن على بارية . وصرخ في سمته . ونفذ موده إلى نصف الن .
 ثم ك . د . د . في بال ك . د . د . د . د . د . د . د . د . D
 حارية حلاسية . فمحتته . ودخل وذن لي . فدخلت وهو في بيت درخش .
 وفيه حصير وماء ورجود . وحي . بناء فعمل يديه . وصرخ بفعل يدي . ثم
 حذته طوبه بمائدة . عبيها رعمان وبقل وقل ومدح . وثنته سكاج .
 وكلمنا منها . حتى لا سم منها شيء . ثم قل : يا حربية ، هي طيبة فربديا منها
 فرادتها ، ثم نت بن آخر . فتناولنا منه . ثم رفعت المائدة . وعسنا يدينا ،
 ثم قال : هات الآن حاجتك . فاديت إليه رسالة صاحبي . فقال وكم خراجي ؟
 فقلت : ثمانية عشر ألف درهم . فدعا بالنواة والقرطاس ، وكتب إلى عامله
 بترك العرض للوكيل ، وأعطاه روزا بها وللاحتساب بها في أرزاقه ، ثم قال :
 فكم خراجك أنت في نفسك ؟ فقلت قد حملت أصلحك الله على نفسك ، وما
 كنت لأكلفك شيئا لي ، قال : إذا لا أعطيك الكتاب في أمر صاحبت ،
 فقلت له : بعد أن حادته ساعة ثمانية آلاف درهم . فكتب لي أيضا باحثها .

قال :
 فيما ناس
 قامه من
 صاحب

ذهب

من

ي

.

ر

:

:

وكان الرشيد حين بعد مكة . و التدر لأمره الفصل من الربيع .
 وقد صدر بمكة رضى فى الحجر وحلله هيئة وصمت بحلى . فذل للفصل بحسبى
 حتى عهد الرجل . فقصده الفصل وهو قائم فى صلاته . فطر اعطاه من الصلوة
 فأعطاه . فحذت ثوبه الفصل . وقال له أحب أمير المؤمنين . فحذت الرجل
 صلاته . وقال له منى ولا أمير المؤمنين . فقال هو منى . فسمع . فقام وهو
 يتهادى فى مشيته من الكبير . قال له أنت الرشيد عرفته خبره . فقامه
 ففرغ من طه . قال له من الرجل . فقال له أمير المؤمنين .
 لأنساب تتبع من الأكتاف . فقال له : أنت حدى . قال وقد كسى أمي
 ومنه . فحذت إلى الحسن بن على بن أبي طالب . فحذت له فى قب الرشيد
 رحمة . ثم قال له أمير المؤمنين قد قد . فحذت . فحذت من صلاته .
 الرضى . فحذت من كان من أمير المؤمنين من العهد الذى عهد فى دالة العهد .
 فحذت من الحيات . فحذت . وقال له أنت من . فحذت . فحذت كل
 من حذت . فحذت أمير المؤمنين . فحذت . فحذت نائمة أمير مشجودة .
 فحذت فى عهد واحد . فحذت . فحذت . فحذت الرشيد ميب . فحذت .
 لافضل من الرضى : أعطاه ثلاثمائة دينار : واجعاه دائرة عليه فى كل شهر
 باقى عمر أمير المؤمنين .

وحضر ديوان الخراج فى أيام الرشيد شيخ من قدماء الكتاب . ومعه نوقيع
 من الرشيد بقضاء دين عليه : فحذت الكتاب به . وزجوا كتابه . فقال له
 احفظوا عا ثلاثاً : الحوار نسب . والمودة نسب . والصناعة نسب .
 وكان فرج الرخجى مملوكا لخدمته بنت الرشيد . وهى المعروفة بمحمدونة
 ست غضيض . ولحق ولأوه بالرشيد . وكان زياد أبوه من سبي معن بن زائدة
 وكان فرج سبي معه عند غزو معن الرخج .

قال عمر بن فرج قال حدثني أبى : قال : كنت مع أبى زياد فى عسكر معن ،

وورد على أني العباس بن جعفر منصور من خبر من في حمدي الأول
سنة اثنين وثلاثين ومائة . وكان وجهه . . . لأحد السبعة عن أبي مسير .
فأخذها ورجع .

وكان أبو العباس هبة في سلطنة فقال له داود بن علي لا آمن عليك أبا مسدد
إن فعلت أن يستوحش، ولكن كتب إليه يعرفه ما كان من أبي سمية فكان
أبو العباس إلى أبي مسدد بعده ما كان من أمر أبي سمية في الكتاب إلى من
كتب إليه من ولد علي وما كان أتبعه من ميراث بدعوة إليهم فوجه أبو مسلم
داود بن الحسن الحنفي نزل في سمية . قصص . ثم أبو العباس قبل قوله
بثلاثة أيام بعد بضاعة بأربعة عشر يومين قد روى عن أبي سمية ثم دعا
قبل مقتله به . فوجه عليه

وكان من بعد هذه فخرج اليه نبت يري به الا حصر في بني معوية . وقد كثر له
من اهل بني عبد شمس من عدته فقتلاه وخذلته . فبوت مديته . ومن اهل
المدى بن ابي سامة قتله لخوارج فقتل للبدويين وبنوه . وقتل في حب سنة
الستين والاربعين ومائة

وقد كان العباس عمارة بن حمزة بن ميمون من ولد أبي لؤي بن عبد الله
ابن العباس صاحب مروان وكنى مروان، وكان عمارة صاحب سر حبيب بن
دفع العباس كثير الحسن.

وكان أبو العباس يعرف عمارة بن حمزة بالسكر وعبر القلندر وشمة لثمة :
 جئري بين أبي العباس وبين سلمة بنت يعقوب بن معة الحارومية روحه يوماً
 كلاماً فاختاراه باهم . فقال له أبو العباس أنه حضر الساعة على غير أهنة مولى
 من موالى ليس في أهلك مثله ثم أمر باحضار عمارة بن حمزة على الحال التي
 يسكون عليها . وثابه الرسول في الحضور فجهده في تغيير زيه فلم يدعه جاء به إلى
 أبي العباس وأمر سلمة خلف الستر وإذا عمارة في ثياب ممسكة قد أظلمت عليه والفاشية

[illegible]

به ، وبلغ الخبر أبا العباس فسره
وكان داود بن علي يتخذ الكوفة ونحوها ، فمدح صاحبها من مصر إلى
كتابه رقعة إلى داود في حاجة له إليه متعصباً ، وولاه هذه حديثاً مع حجة
فلان من الأشراف فقال :

تجلى بحجتي ، تدد قولي ، بعد نسيب ترمه صريح
إذا ، صغرت من أخرى ، فصر بها مثلك الرأفة
ودولك وسر شكري وشعري ، وبيدك مكاسة السبع
وإذا رقعته وقصتي حخته .

أيام المنصور

وكان نكيب لاني جعفر المنصور ، عند نكيب من حميد مولى خدمته من الجبل
أباهي من أهل حران

وكان كاتب متقدم لحس في يده من أيام تظنه بخرن ، وبجني من مؤمنة
الصغرى . وعينده الله بن اسمعيل مولى نكيب ورحل من حران تحت شدة فاني
وذلك بعد انقضاء أمر أبي ميه . ومسير لأمير أبي أبي الحسن . فله و نصيب
رحل له سلطان انقطع إليه . وكان في خدمته برقة رقة بعدد أبي عبد
فقال بعضهم عسى الله عز وجل أن يسيب ذلك لئلا يلعن . فيقتل عبيد
فتوافقوا بينهم لئلا يحيب رجل منهم سداً إلا أسي نصحه

وطلب المنصور كاتباً فوصف له عند نكيب من حميد فمرا باحصاره وحصره
فقلده كتابته ودواويه . وتذكر عند الملك نصحه وحصره وقدره لأعلن
فأثروا وحسنت أحوالهم ، وكانوا يذكرون عرفون نصيب الثبته وهو لدى
أمره أبو جعفر . وقد نشد أبو دلالة أبيته التي يقول فيها :
جئت تعاتني من بعد رقتها ثم الدلالة ما صاحب الجرع

قالت تسع ل نخلًا ومُرَقَعًا كما لجيراننا نخل ...
 خدع خليفتنا عم بمائة إن حبيبة للسنان سعدية
 ن يفضله خمسة حرس عامرة وخمسة حرس عمرة. فقال أبو دلامة لما
 مرر فقد عرفته. قال المرء فقال لذي لا يدركه ... لا يسقى إلا بالدمعة
 والكلمة. فقال أبو دلامة وشهد يا أمير المؤمنين ومن حصرني قد فوجئت عند
 بيت من حبيد مادية بنى أسد كلها فصحك لخصو. وقال حمر بن أسد
 عامرة بهم. فقال أبو دلامة لأبي حمر أنذن لي في تقبيل ذلك إن يفعل ...
 فقال ما معنى شئنا هو قل على عيالي صررا من هذا.

وكانت أم عبد الله بن حميد مرة من أبي حمر حصبة عسده ...
 من ربه نطق عنه وقل عليه. واستقل المصور ذلك منه مع سبعة ...
 وسكوته. وأمره ... وب عنه إذا غاب عن حصره. فأنشد ...
 موريي وهو قتي حدث من قرية من قرى الأهوار. قال ثم ...
 سليمان بن مخلد وبكفي محمد أبا سليمان

وكان حبيبا حاريد على القاب من تبا لما برده منه ثم حمر ...
 من كل شيء طرف. وكان يقول أيس من شيء. إلا وقد نصرت فيه ...
 نظر فيه قط. وقد نصرت في الكيمياء والطب والمجوه. ...
 وكانت ... أبي حمر حرمة راء له خف عني قسه. وعتل عبد الله من
 قمر من كان له حرمه مبرله. في برل أمر أبي حمر ...
 يريد حتى قنده ورده وفوض إليه أمره كله.

وكان له ... يقال له خالد و ...
 ميمية. فدلا من الديار وبعيمها حظا حسنا. ...
 مع اوردة وعشب عليه غلة سديدة وصرف أهله حبي في الأعمال. حتى قلت
 العامة إنه قد سحر أبو جعفر. وأخذ دهنًا يمسحه على وجهه إذا راد الدحوال عليه

وَصَرَّتْ شَيْءٌ دَهْنُ أَبِي يُوبَ . وَبَعَثَ مِنْ حَصْبَاءِ أَبِي يُوبَ ابْنِي جَعْفَرٍ .
 مَدِينَةِ الصَّخْبَةِ أَخَذَتْ لِأَبِي جَعْفَرٍ مَخْطَا فِي الصَّبْفِ وَجَعَلَتْ فِيهِ الرِّيحِينَ وَالْبَرِّ
 . ثُمَّ رَأَى الصَّبْفَ . ثُمَّ صَارَ إِلَيْهَا أَعْجَبَ رَدَهُ وَحَسَهُ . ثُمَّ قَالَ ذَا مَا أُنْتَفَعُ .
 وَهُوَ قُلْتُ . ثُمَّ مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ إِنَّهُ لَيْسَ مَعِيَ أَبُو نُوبَ . فَيَعْدُنِي وَيُؤَسِّسِي .
 قُلْتُ يَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا هِيَ تَهْ لَسِرُورُكَ فَمَعَتْ إِلَيْهِ . فَبَعَثَ إِلَيْهِ خَصْرَ فَقَالَ
 يَا أَبَا نُوبَ كَمَا رَأَيْتَ طَيِّبَ هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَدَهُ . ثُمَّ مَعَتْ لَهُ حَتَّى تَكُونَ مَعِيَ فِيهِ .
 فَدَعَا لَهُ وَفَقَّ مَعَهُ .

وَالَّذِي كَانَ بَيْنَ أَبِي نُوبَ وَبَيْنَ ابْنِي جَعْفَرٍ حَتَّى رَعَاهُ لَهُ ، وَلَمَّا اسْتَعْنَى
 عَنْهُ عَنْ بَنِي حَبِيدَ عَمَّ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَمْ يَأْبَ عَمْدَ اللَّهِ بَنِي مَعَاوِيَةَ بَنِي عَمْدَ اللَّهِ بَنِي
 جَعْفَرٍ بَنِي أَبِي صَاطِبٍ فِي أَيَّامِ مَرْوَانَ عَلَى أَصْهَانَ وَمَعُضَ فُورَسَ . وَمَعُضَ
 لَأَهْلِهِ . وَقَدْ بَيَّهَ الْمُسْلِمُونَ أَجْمَعُونَ مِنْ بَنِي عَلَى رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَمِنْ بَنِي
 لَأَهْلِهِ . وَغَيْرُهُمْ وَاسْتَعْنَى بِهِمْ فِي أَعْمَالِهِ .

وَقَدْ كَانَ جَعْفَرُ الْمَصْدُورَ كُورَةَ أَيْدَجَ فَخَذَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَالَ . وَحَمَلَهُ بِسَفْنَةٍ
 عَلَى يَدِ عَمْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْبَصْرَةِ . وَلَمْ يَحْمِلْ إِلَى ابْنِ مَعَاوِيَةَ شَيْئًا ثُمَّ صَارَ
 نَ جَعْفَرُ بْنُ الْأَهْلِ رَقَصْدَا الْبَصْرَةِ . وَكَانَ سَلِيحَانُ بْنُ حَبِيبٍ بَنِي الْمُهَاجِرِ عَلَيْهِ
 مِنْ قَبْلِ مَرْوَانَ قَدْ وَصَّيَ الْأَرْضَ عَلَى كُلِّ مَنْ يَمُرُّ مِنْ عَمَالِ ابْنِ مَعَاوِيَةَ . فَمَرَّ
 بِهِ جَعْفَرُ فَوَخَذَ وَأَتَى بِهِ سَلِيحَانَ بْنَ حَبِيبٍ .

وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ الْفُورِيَانِي يَكْتُمُ لَهُ . فَقَالَ لَهُ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ هَاتَا الْمَالَ الَّذِي
 حَسَنَهُ . فَقَالَ لَا مَالَ عِنْدِي . فَدَعَا لَهُ بِالْأَسْيَاطِ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ
 تَوَقَّفْ عَنْ ضَرْبِهِ ، فَنَ انْخِلَافَةً إِنْ بَقِيَتْ فِي بَنِي أُمِّيَّةَ ، فَلَنْ يَسُوعَ لَكَ ضَرْبُ
 رَحِمٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَلَفَ . وَإِنْ صَارَ الْمَلِكُ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِلَادُ
 الْإِسْلَامِ بِلَادًا . فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ وَضَرْبَ أَبَا جَعْفَرٍ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَوْطًا ، فَلَمَّا اتَّصَلَ
 ضَرْبُهُ إِذَا قَامَ إِلَيْهِ أَبُو أَيُّوبَ فَتَلَقَّى نَفْسَهُ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهُ حَتَّى امْسَكَ عَنْ

خلف بالله انه لم يجمع مالا قط ولا دخرا . ولا يعرف احد جهلا . وروى عن
الحل : فذكره ابو جعفر بحضرته . واحضر نصراني فقال له تعرف حرس
رايته ؟ قال نعم يا امير المؤمنين اعرفه . رايته . فاستدعى حرسه
اظهر الله برائك : وهذا مال اصد . فبكت ثم قال نصراني هذا حرس
وكيف اعرفه ! قال لا امان يا امير المؤمنين . وحرسه حرس فكل لا يفر من
ايوب بعد ذلك شيئا في خالد

ولما سى ابو جعفر مدرسة السلام قدمها . ربهما فعمل أربع مائة من
ورقه . وادخلها إلى عبد الملك بن حميد كاتبه . ولعل من قصصه . عن
يعرف بعد ذلك من حميد في احاطب انفس والرهين لا حرس . وروى
ما بين من محمد . وقليل لهم انغرائن ولبواون وبيوت قلمو . في سنة
... من ومائة

كان لاني . فكتب يقول له محمد بن وليد مولى هذه من عند
ابو . من محمد . وكان حارسا عليه . . كان ابو جعفر من حرسه موداه
يريد مصر والشام والحزيرة

وكان محمد بن وليد شرها حرسا على حرس الرضا . فكتب إلى خليف
على لسان أبي الهيثم فعمل مائة ألف دينار إليه فجمع . وروى
وكان لاني جعفر مولى يقال له مضر كان أبو أيوب قد رآه من حميد المصطفى
وأهداه إليه فاعتقه أبو جعفر . فكان أبو أيوب يستن به فشرى على أبي جعفر
نصف طريق وتقليد مضر فعمل ذلك . وروى بمحاسبة طريف فحسه وصيق
عليه فحفظه ذلك على أبي أيوب من جهة ما قد كان حمله . وعنده أنه قد وصل
إلى أبي أيوب . ومن عديته بمطر

فلما صار إلى أبي جعفر أخرج الكتاب الذي كان قد كتبه إليه محمد بن وليد
عن أبي أيوب فدفعه إليه . فلما وقف عليه دفعه إلى أبي أيوب . فقال له هذا

حضرت کتبی و حقیقی و لا علم فی شئی من امره . و اول نه نو حمبر هدا شد
لا تریں ن تگور مائة ألف در و واحد و لا صد علم . نوح حبر من حصره
و ده محمد بن الولید و لا عدل بعد هذ کتبی و انت مرئی به و کبره و سه
بسمه نو ایوب مر حقه لئلا یسعی به فوکل به . و حله و حد و حد و حد و حد
به حد یفرض عه و یبتال لیه نداء لئلا یسعی به

و دعا باسمك
مرف حاد
خاله و قار
الجالس حاد
يقبل من و

الى الى ايوب
مكة وريص
اربعين والى
مكة من

عند الملك
يف مولا
طريف
٢٠
الصبر

تولید
سدا

قال فرخ أو حاجة أو لحم بارد من طاجن شواء ، قال هذا الذي يعطش
فتسحر بما يتسحر به أمير المؤمنين . نظر إلى كهكبات من هذا الكمك الكبير
فاجعله في قدح واغمره بالماء . قال الليل ، فإذا كان في السحر تحده قد من
فاشربه ، فإنه طعام يصم وشراب يبدوي .

قال أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن حماد بن حارث
يزيد بن كنانة ما حدثني عبد الله بن يونس في محبة يزيد بن رسول بن جعفر بن
لونه وتغير ومضى إليه . ثم رجع فقال بعض أصحابه في ذلك ، قال من ضربك
مثلا تقول العامة ، وهو أن البازي قال لزيد ما شئ . قال ، لا شئ
أخذوك في يعة خضونك . وخرجت على أيديهم وضعفوني في كهم
بينهم حتى إذا كثرت جهات لا يدوم واحد منهم ملك بلا طاعتهم
وصحت وصوت . وأحدثت من الخيال كثيرا فعموي
على فآخذ صيدى ونحي . إلى صاحبي . فقال له المديك له . آيت في سه ندم من
البزاة مثل الذي رأيت فيها من الدكة كنت شرا مني . ولكم
ما أعلمه ، لم تعجبوا من خوف مع ماترون من تمكني .

قال حلف عبد الله بن علي بن أبي حمزة . وادعى الخلافة بعده فله .
جعفر بن محمد القنالة . فقام عبد الحميد بن علي بن موصلي . فكان
بينهما أمو غالب كاتب عبد الله بن علي فاستدل بذلك على من جهة أهل على
تخلال أمره . فها هرب عبد الله منهم ما من أبي وقصد اخوه سليمان
وعيسى وهما بالبصرة . دخلهم مستقرا . وكاتب سليمان وعيسى بابا جعفر في أن
يؤمسه ، فنفذ سليمان كانه عمر بن أبي حنيفة في ذلك . و
اعطاه الأمان . فأنفذ أبو جعفر صفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب و
بضغظهم ، وانتصيق عليهم حتى يشحوا بعد الله بن علي إلى حضرته
وكان ابن المقفع يكتب لعيسى بن علي ، فامر عيسى بعمل نسخة للأمان

عبد الله فمما ووكدها : واحترس من كل مؤثر يحوز أن يقع عليه بها
وترددت بين أني جعفر ويسمى في السحرة كتب إلى أن استقرت على ما رأوا
من الاختياط . ولم يتهيب لأبي جعفر إيقاع حيلته فيهم لفرط حنيط ابن المقفع
وكان الذي شق على أبي جعفر أن قول في السحرة يوقه بخطه في اسفل
الأمان . وبن اما ملت عبد الله بن علي أو واحد من أقدمه معه بصغير من مكروه
و كبر . أو اوصلت إلى خدمهم سررا سرا أو علانية على الوجوه والأسباب
كما نصريح و كناية و محبة من الحيل . فإنا هي من محمد بن علي بن عبد الله
و . د لغير أشدة . وقد حل خيم أمة محمد خلعي وحرني والبراءة مني . ولا
سواء في رقب المسلمين . ولا عهد ولا ذمة . وقد وحب عليهم خروج من
معي و ذمة من . و أني من جميع الخلق . ولا موالاة بيني وبين أحد من
سائرين . و هو و من يرى . من الخلق و قوة . و مدعي أن كان أنه كافر بحميه
لأفان . و حتى به على عي دين ولا شرعة . محرمة الأكل و المشرب .
و ما كبح . و مركب . و في و الملب و المنس . على الوجوه و الأسباب كلها .
و كنت بعض ولا بنة . و . و . ولا يقبل الله مني إلا بيه و اوف . به .
فقل بوجه . إذا وقعت عيني عليه . فهذا الأمان له صحيح لأبي لا أن
نطيه يده قبل رؤيتي له . فيسير في البلاد و يسعي على . و . و . و . و . و . و .
عنه . من هذه الحجة . فقل من يكتب له هذا الأمان ؟ فقل ابن المقفع كاتب
عيسى بن علي . فقل أبو جعفر فما أحد يكفنيه
وكان سميان بن معاوية بن يزيد بن المهلب يصطفن علي ابن المقفع شيئا
كثيرة . منها أنه كان يهرأ به . و يسأله عن الشيء . عند الشيء . فإذا أحاب قال له
أخطأت و يصحك . فلما أكثر ذلك على سميان غضب فافترى عليه . و قال له ابن
المقفع يا ابن القتلة والله ما ا كتفت أملك برجال أهل العراق حتى أعدتهم إلى

(١) يقال فلان اغير رشدة أي ولد زنا

هل التمه . وكانت أم سفيان بن معاوية مدسوس . بنت النعمان بن مهران .
 تروحه القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله الأسدي .
 ومنها من عند الله بن عمر بن عبد الله . كان يستعمل مدسوس بن معاوية .
 على يسابور . وكل عيها قتلته المسيح بن حمزة . وكان بن سفيان .
 للمسيح ، وما قرب سفيان من مسيح . رسل إليه مسيح بن سفيان .
 خمسمائة ألف درهم ونصرف عني . وإن كنت انتصني خمسة من خيبر
 والعمل . فقال سفيان لا أعصيك شيئا ولا أقبل من يدك شيئا . فمهر به .
 ابن المقفع . وأحال على سفيان داهية وغلاة حتى مات . وكان
 الأكراد وجميع أطرافه وقوى نمره . فلما استظهر المقفع بن سفيان .
 انصرف فليس لك عدي شيئا . وفي سفيان بن ينصرف .
 المسيح فأطارد منه ولم يهل السيف إليه وضرب المسيح سفيان فمهر نوقه
 وأهزم إلى دورق . فحقد ذلك بضاعلي بن المقفع . فلما قل أبو حمزة .
 به انخصب إلى سفيان . فعمل على قتله إذا أمكنه ذلك فقال عيسى بن عبيد الله .
 لاس المقفع صر إلى سفيان فقل له كذا وكذا . فقال له وجهه من ابراهيم بن حيلة
 ابن مخزومة الكندي ، فاني لا آمن سفيان فقال كلا . انطق إليه ولا تخف منه .
 لي عرض لك وهو يعلم مكانك مني . فقال ابن المقفع لابراهيم بن حيلة .
 إلى سفيان بلفظه رسالة الأمير وسمه عليه . فاني لم آت منه قدما . ونحرف
 يظن بي مودة وعدارة . فمضيا فحسا على باب الديوان . وجاء عمر بن حبيب فحس
 إليها فخرج غدا لسفيان فطر إليهم ثم رجع ثم عاد . فدار عمر بن حبيب وقل له
 يقول لك الأمير ادخل الديوان فاجلس فيه . فذا انتصف النهار فمر بي ففاه فدخل
 الديوان ، وجاء الأذن وذن لابراهيم بن حيلة . فدخل ثم خرج فذن لاس المقفع
 فلما دخل عدل به إلى مقصورة أخرى فيها شبرويه الملائسي وعتاب المحمدى
 فخذاه فشداه كئافا ، فقال ابراهيم لسفيان اذن لاس المقفع . فقال الأذن

ثم قات له إن عيسى لا يقدر لك على مضرة هاهنا . لأنك أبو نبي ، وكلمتك
مير المؤمنين ، لكوفة . وليس حد اخوف عليك من بني يوسف سجين من بني
سجين الكاتب . فانه ان عاونه حرك . وبين كف عمت رحوت ان لا يبال عيسى
ملك ما يريد . وكتب إلى أبي موسى بن أبي بردة . نعمه ان عيسى بن علي
تهتم من أمر بني المقفع لا عيم لك به . وانه ان يدفع [عمت] عند نبي
لومس . وكتب إليه . فقال نعم ما ربيت
وأمر [عيسى بن علي] قوما فشدوا في الطريق أن سفيان بن معاوية قد
بن المقفع هو على بني شهاب بن عيينة . ليرتبه من المقفع . فعمه
سفيان بن معاوية . فمروا إلى المعور فكمه عيسى في بن المقفع قول قد
سفيان بن معاوية . فمروا إلى حصص . وقال له متى سفيان
مقفع كتب إليه . بن سفيان . قد وجهت إليك بأبي الخصيب ابن
. قول المقفع واثمت على عمت
انه . فقد أمرته فقال سفيان ما قدر عليه
. حصص . حمه وخرج مع سفيان رجل من أهل بيته فشد
عيسى فكمه كلاما خشا . يرهيب معه
. لا يسرفو عليه فمقصود . ولا يصعدوا في مخاضته
فصممه وقال له سفيان ان أعلم أني إن سلمت فك نساه .
وب عصمت فوشه إلى أهل بيتي أعلم أني لك عصمت وبريك أقول : فارتع أبو
أيوب . وقال له أقول نعم . لأنك تقدر على أن تدفع عني . فقال لست أدع
اقيام بأمرك . وقد ألقى إلى موسى بن أبي الزرقاء طرفا من عذرك . وكسر
ذلك أما أيوب عن نصرة عيسى . وعيث من أمر سفيان . ودفع عنه . وأمسك
عيسى عن الكلام في أمر ابن المقفع . وأطلق أبو جعفر سفيان . وعاد رآيه له

وكان حماد بن محمد مولد لبي أسد بن عمرو . وكان يذا شعر من كس
الزينة . وقد كتب ليحيى بن محمد بن أصول . كس قصيدته من شعره
بالبحرين ، وكان صديقا لابن المقفع
فذكر حماد أن الذي قتل ابن المقفع . من أسد بن عمرو . وكان
وقد نكر عليه شدة . كانت تحب أن لا عرف موضع أن كتب حو .
وهو بن المقفع . مولد لبي أسد . وكان حو . من أسد بن عمرو .
حتى قتله

وكان بن المقفع من هو حو . من أسد بن عمرو . وكان
منع عن كل من احتاج إليه . وكان كتب من أسد بن عمرو .
كس . وقد معه دلا . وكان بحري عن جماعة من أسد بن عمرو .
من حو . إلى الأيمن في كل شهر

وكان بن المقفع . من حو . من أسد بن عمرو . وكان
عمرو في وقت من الأوقات شيئا وقته إلى الكوفة
وكان بن المقفع يذاك بها . وكان يذاك فيروا ، ويرا هو .
يذاك عن عمارة كتاب . وكتبه . بمصر . من صيغة حو .
من صيغته لا تصالح بن مكهم غيره . ونههم قد سمعوا لابن أسد .
وانه إن لم يتاعها فالوجه أن يبيع صيغته

قد عمارة الكتاب . وقال ما أعجب هم . وكتبه . من صيغة
الأميرة ولا ملاق ، ونحن إلى البيع احوج ! وكتب إلى وكتبه . من صيغته
ولا تصرف إليه

وسمع ابن المقفع الكلام ، وانصرف إلى منزله واخذ سفتجة إلى وكتب
ثلاثين ألف درهم ، وكتب إليه على لسان عمارة إنني قد كتبت إليك

وكان من حذبه يومئذ حذر في كتب كنه يده قبل ان يخرج
 الرجوع اليه كنه بروى عن معمر بن راشد عن ابي حنيفة عن ابي
 سكت مدهم . فانه من قريش . حذر عن ابي حنيفة . حذر
 بالسبع والساعة لث . غير انه من عبد . حيث تقرر . انه في كنه .
 قول ابو حنيفة قرب . مسه من مدهم . حيث عن ابي حنيفة
 العصر ونزول . وهو في خ . شعر عن مصلى . وروى يده كتب من مسه
 قلما راى روى بالكتاب الى . فدل في قرأه . فنه . فنه .
 والله لئن ملأت عيني منه لأقتله . فقتل في نفسه . فنه .
 طلبت الكتاب حتى بلغت غايته . وصرت كنه . فنه .
 هد التحيط او نه . سر . وم . حذر . مسه .
 قتل ان يدعوا هذا على لأرض . ولا حذر من .
 ثم انصرف متفكرا . ومنع على ثوبه يتي ثاب . ثم حذر .
 ان قدم ما كان اسهل من نه . فنه . فنه .
 فحضرت سامة بن معبد بن حذر . ووعدته . فنه .
 في إحسان كثير . ومرتبه ان يتي . فنه .
 ان نوايه ماور . يده . ويرجع . فنه .
 مما يسأل فيه إذا لقيه . فنه . فنه .
 في التحرر والتأهب ، واسترسل ووورد غارا^١ وكان من مره ما كان
 ولما قتل المنصور أبا مسلم دخل عليه أبو الجهم بن عتبة : فنه .
 قال : الله ويا إليه راجعون : فقال أبو أيوب : فنه .
 مالك يا أبا الجهم أشرت بقتله حين خاف ، حتى إذا قتل قمت هذه المقامه ؟
 قل فنهت رجلا عاقلا ، فتكلم بكلام أصلح ما جاء منه

میر و هم در آن آید ششصد درهمه . فکنت زیاده سه صد
پانصد و حب لا حق عشره درهمه . و باره صاحب مائتین و ده
درست است . الحق صاحب مائتین و حب لا ربعین .

وقد مضى في حقها ما هو مشرف على التبريد
 في ذلك الوقت من سنة ١٩٠٠ م
 فخرج إلى السبيل عام ١٩٠١ م
 بعد أن كان في ذلك الوقت من سنة ١٩٠٠ م

[illegible][illegible]

وہ ایک حرف لاف بہت سارے میں سے ہیں اس کا ۔ ہولائی جھٹکا^(۲)
بھری ۔ میں لاہور ۔ فاضل ہذا مال

فصل في معرفة ما يجب من الصدقة على الفقراء والمساكين . وأمر المصنف بحمل المال إلى بيت
الصدقة

(١) قصر - قصر - أحد من نهر عيسى من عند بلدة يقال لها محوّل يسما وبني
عند فرج - و قصر - قصر (٢) خهذ الالفه انخير

وكان أبو دلامة نحر عن حضور باب أبي جعفر أياما ، ثم حصر فامر يارون
القصر ، ون لا يرح منه ويصلي فيه الأولى والعصر معه في مسجده ، وكان
به لذلك

فربه [١] أو [أبو] أيوب الموراني ، وهو إذ ذاك وزير أبي جعفر . فقم إليه أبو دلامة
ودفع إليه رقعة مختومة . وقال هذه خلاصة إلى أمير المؤمنين فتوصلها أعزك الله
بجائتها

فأخذها أبو أيوب . فلما وصل إلى أبي جعفر أوصلها إليه فقرأها وإذا فيه
لم تر يا همد الإمام الذي أنا بتسجده والقصر مالى وللنصر
صلى به لأولى مع العصر صاغرا فويلي من الأولى ، وويلي من العصر
ويحسنى عن محسن استبداه أغفل فيه بالسمع وبالجر
ووالله مالى دية فى صلاتكم ولا الهز والاحسان وانحر من أمرى
وم صرم - والله يصح حله - لو أن خطايا العالمين على ظهري

فصحت لمصور . ونمر يا حصاره . فلما حضر قال هذه قصتك ؟ فقال قد
رفعت إلى أسى أيوب رقعة مختومة . اشكر فيها أمير المؤمنين ، إذ اعاننى على
لروم المسجد الذى أمر الله برومه ، والذى كتبها ابني دلامة

فقال نوح جعفر فقرأها . قال ما حسن أقرأ - وعلم انه إنما اراد ان يقر بكتاتبه
لها . فيضربه الخد على ذكره شرب الخمر

فما رآه يحيد قال له يا خبيث . اما لو اقررت لصربتك الخد ، وقد اعيتك
من روم لمسجد

فقال له ابو دلامة او كنت صاربى يا أمير المؤمنين لو اقررت ؟ قال نعم
فقال مع قول الله عز وجل (ومنهم يقولون مالا يفعلون) ؟ فصحت منه واعجبه
اتراءه ووصله .

وورد على أسى جعفر من محمد بن عبد الله بن حسن كتاب أغلط له فيه ،

خبره و بیرون دعوی نفعه عه . متعلق به وصی و نه غیر وصی . دلالت بر اینست .

[illegible]

قد محمد . نڈی عبد عشرۃ آلف شہزادہ وقت ہو یوں وہ نڈی
ی کہ . وقت مسعود . نڈی عبد کہ . قورعہ یوریا یوں بسہا و حرجوا
نڈی میں شہزاد

فخرج في سنة ميم
 من عرف ومعه
 خرج حتى أتى الربيع فبقي
 الربيع ذلك
 وبعث
 ذلك

فَقَالَ يٰٓمُحَمَّدٌ ۖ اِدْعُنِي ۚ فَاقْتُلْ ۚ لَهٗ يٰٓيُوبُ فَهَٰذَا ۚ اُخْرِجْ فَلَا تُقِرْنِي ۚ
فَقَالَ يٰٓاِلهِ ۚ [١٠] ثُمَّ لَا اَعُوذُ بِكَ ۚ وَاُخْرِجْ حَتّٰى اَتٰى الرَّمِيعَ وَكَتَفَ اُتَا

(١) المعروف في ضبط اباء تخفيف الباء مع فتح احمرة : لكنها رسمت على خلاف ذلك في الاصل بتثديد الباء وكسر النون وليس بصوب
(٢) رسمت في الاصل هكذا اتي الله لم لا أعود : ولعل ما فهمته الصواب

وقد صدق قول من قال: شيء بعد شيء . وتبع الرخص عليه . ورهقه
النصور بالهالة بالمال

وكان منصور يحب . له صالح ويرق عليه . وكان يقطع أولاده
جميعاً قطعاً حلالاً . وكان يقول: هي هذه المسكين لا شيء له . ومنبذ صالح
المسكين . فقال له أبو أيوب: يا أمير المؤمنين قد أصبت لصالح ضيعة تقرب من
الأهول وتشر من دمه وتفيض فيه . وهي بلد واسع . وقد ذرت رسوم
صمت نهارها في قفصته يوم . وضقت له لأشئ ألف درهم يستخرجها
له ولا يثبت إلا يراحت من حمة وردة . وقطع منصور صالحاً لك الصيعة
وأمر له بالمال

فخذ أبو أيوب مدي من حماره في الصوم . وحدث السنة عمل
أبو أيوب عشرين سنة . ثم ربي في حمار . وقال هذه سالة الصيعة . فصر
النصور بذلك . وأمر أن يتخذ لصالح بيت مال

حدثني عبد الواحد بن محمد . قال حدثني أبو العباس . قال حدثني رجل من
أهل الأهول . قال: ربي أبو أيوب . هو ورير . فقال له: يا سبيعي بالأهول قد حمل
عليّ فيها المال . وربي ربي أبو أيوب . اسمي أحمد عليه . وأحمل إليه في
كل سنة مائة ألف درهم . فقال قد وهنت لك سمى وفعل ما بدالك . وخرج المعس
وحال الحول فحصر الرجل المال . ودخل على أبي أيوب وهو لا يعرفه فحس
إلى أن حلف الدس . ثم دنا منه وقص عليه قصته . وأعلمه أنه قد اتفق باسمه
وأنه قد حمل المال . فأمر باحصاره فدخل ووضع بين يديه . ونهض الرجل
شكراً داعياً

واندفع أبو أيوب يسكي . فقال له أهله ومن حصر ما رأينا موضع سرور
وفرح . عقب يكاء وحزن غير هذا ! فقال لهم ويحكم إن تيثا بلغ هذا من
قبله كيف يكون إداره . قال فما بعد بين الوقت وبين نكته

بني من عند سبعين من الألف فشيء منذ كذا وكذا من الدهر . فلا يبين
بشهادة الله ، ودعا بغير ذلك القمام . وكل منه . وانصرف إلى بغداد .

ونهر السخط على بني ايوب في سنة ثلاث وخمسين ومائة
يحكي أنه قاله يحموري . أكت أم من أن صنع مير يوم من عبيدك
ويكون حروك في العاقل إرانة دمك واستراحة نعمتك . وفي لآخر حم
دراله سفي . وموى الطالبين إلها كتي

قال يا أمير المؤمنين إن لثمة فستات ترجع . لده . وإك من . سول
صل الله عليه عدل السياسة ، وشرف اقرانة وقلبي

فلا لا يعني مع عظيم حرمك ، وجايل ذنبك إقلتك ، ولا العفو منك ،
لأنك اقترفت الموبق ، وما لا يسع معه عفو

وحسنه وحسن أحد خلدوني أخيه . وهم مسعود وسعيد ومحمد ومحمد ، وإل
يكن لمحمد خط من أرم . فقال خالد أبنيه أما أنتم فقد أخذتم بخط من . بيا
وهذا البائس لا ذنب له . ولا يكن له خط . فقال له مجلد . وكان بصري
المحوم لا بد أن تقتل كما . فن كن محمد أبك فلا تأمن من قتله . وإن لم يكن
إلك فليس عليه بأس

ثم طاولوا . بالأموال وتدا بوا وضيق عليه . فصب كل من كان فيه عسده
شيء . فخذ . وصفت أبو ايوب بالطالبة بالمال . فمات هو وأخوه في سنة أربع
وخمسين ومائة

ومر منصور بقتل بني أخيه فقتلوا . فقال بعض الشعراء في ذلك :
فتق الله وأرض بالقصد خطا وتباعد عن موقفات الذنوب
قد رأيت الذي أدالت ومالت وقعة الدهر من بني ايوب
وما يحكي أيضا أنه عاد بالضرر على أبي ايوب ماذكر أبو الصياء . قال
الناس يكثرون في سبب قتل أبي ايوب ، والذي عندما ، أن المنصور لما كان

له منزلاً . وأوسع له من كل شيء . وكان يدعو ويرجع إلى أمه . وحسن عدا
وكان اتقى في غاية من العقل . الكمال . وكان المصطفى بحمد الله . فبدأ
عما يجري بينهما فلا يخبره فيقول له بن أمير المؤمنين لا كما من شدة . فبينما
وحدثت إلى هذا عندي إذا ؟

فجده المورياتي واستوحش منه . ونقل إليه مكانه . فصار في ذلك
إلى المصطفى أنه مات فجأة . ثم . قال المصطفى . فبينما اتقى به .
أقولك به . فلم يلبث بعده أن فعل به ما فعل .

ولما غضب أبو جعفر على أبي أيوب . حمله إلى كساح بن سفيان .
سيفته وجميع أسببه لأنه سمعه يتحدث أن ما كان من الملك . فبينما
أصرت دية الوزير رجل . فغضب . ومرت قطع رجل . ففصمت .
أدم فسر بمصلحته حتى رأى ثم قال له في سنة هذا لا تحصى . فقامت
رجله فقتله .

ثم قال وأهل هذا الوزير لا يحسوني أبداً . وقد قتله فله حرم . فحدث
أنه سيفل ذلك في المورياتي ففعله وما عدا ظني

والصيغة التي أشار بها المورياتي على أبي جعفر له لرحل هي . وقد
من عمل المصرة . وكان أبو جعفر تقدم إلى بعض المهديين فحدث
مصورها . عرض الصورة عليه فاستحس . فقتل له من حادث . فبينما
في هي سنة . وقد أصرت أسباني . وحدثني أن بن أمير المؤمنين في تقييل
يده . فعمل الله أن يهب لي العافية

فقال له أبو جعفر على أن ذلك إن أدت لك فيه عوض من حذرة . فثم
أن جمعها لك فلا . فقال له والله لو لم يبق في هي حكمة وعمت أن تقييل
يدك يرد جميعها . ما أثرته على الجائرة . فصحك منه ووصله
وكان زياد بن عبيد الله الحارثي يتألم لأبي جعفر الحارثي . ثم صرفه بمحمد

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

[illegible]

وَمَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ
ذُنُوبُكُمْ، سَوَّلَ لَكُمْ، فَعَمَّيْتُمْ، وَلَسْتَ بِذِي الْحِزْمِ
وَمَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ
مَرَّيْنَاهُ أَهْلًا

۱- در صورتی که در وقت وقوع حادثه در محل وقوع حادثه
 ۲- در صورتی که در وقت وقوع حادثه در محل وقوع حادثه
 ۳- در صورتی که در وقت وقوع حادثه در محل وقوع حادثه
 ۴- در صورتی که در وقت وقوع حادثه در محل وقوع حادثه
 ۵- در صورتی که در وقت وقوع حادثه در محل وقوع حادثه
 ۶- در صورتی که در وقت وقوع حادثه در محل وقوع حادثه
 ۷- در صورتی که در وقت وقوع حادثه در محل وقوع حادثه
 ۸- در صورتی که در وقت وقوع حادثه در محل وقوع حادثه
 ۹- در صورتی که در وقت وقوع حادثه در محل وقوع حادثه
 ۱۰- در صورتی که در وقت وقوع حادثه در محل وقوع حادثه

١٠ - عبد المصور شهدى إلى الرأى صرنا به عبد الله مودى من عبد الله
من رسول عبد الله من عبد الله لأنهم من أهل آله من عبد الله
من حارب به بآل عبد الله بالأردن يوم من يوم

وروى الزبير عن مذكر الطبري ، قال سمعت المنصور يقول للمهدي حين
نعمه إلى الري : يا عبد الله لا تُبْرِهْ أَمْرًا حَتَّى تَفَكَّرَ . فَمِنْ فَكْرَةِ الْعَاقِلِ
مِرَّةٌ تَرِيهِ حَسَنَةً وَسَيِّئَةً

قُلْ وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ الْحَلِيفَةَ لَا يَصْحَحُهَا إِلَّا التَّوَهُُّ . وَالسَّطْرُ
لَا يَصْحَحُهُ إِلَّا الْعَدْلُ . وَوَلِيُّ الدِّينِ الْعَدُوُّ قَدَرُهُ عَلَى الْعَتَوَةِ . وَنَقْصُ النَّاسِ
عَقْلًا مِنْ ظُلْمٍ مِنْ هُوَ دُونَهُ

وَمِنْ سَمْعَتِهِ قَوْلُهُ : عَدَدُ اللَّهِ أَسْتَدُّ الْعَمَلِ الشُّكْرُ . وَالْقُدْرَةُ الْعَدُوُّ ،
وَالْعَتَاةُ الْخَلْفُ . وَالْمُحَرِّمُ بِالْمُتَوَاضِعِ . وَلَا نَاسَ مَعَ نَصِيحَتِكَ مِنْ لَدُنِّ نَصِيحَتِكَ
مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ

وروى ابن عيسى بن موسى ما أُحِبَّ الْمَنْصُورُ إِلَى أَنْ يَخُجَّعَ نَفْسُهُ مِنَ الْمَدَةِ
فِي الْوَلَايَةِ الْمَهْدِيَّةِ . وَنَزَلَ تَعْدَهُ الْمَهْدِيُّ عَلَى نَفْسِهِ مُرَّةً نَوْحَةً أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الدِّينِ
وَيُجَدِّدَ سَبِيحَهُ . ابْنُ خُرَاجٍ وَمَعَهُ نَوْعُهُ عَبْدُ اللَّهِ كَتَبَ الْمَهْدِيُّ مَدْحًا مَسْتَوْدَعًا فِي
سَجْدَةِ حَرَمِهِ . ابْنُ عَيْسَى . بَنِي قَدْ سَلَّمَتْ وَالَايَةُ الْعَهْدُ إِلَى الْمَهْدِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
مُؤْمِنِينَ وَقَدَّمَتْهُ عَلَى نَفْسِهِ

وَمِنْ عَبْدِ اللَّهِ لَيْسَ هَكَذَا بِهَا الْأَمِيرُ ؟ وَلَكِنْ قُلْ لِحَقِّهِ وَصَدَقَهُ . وَخَبَرَهُ
عَمَّتْ فِيهِ وَاعْظَمَتْ

قَالَ نَعَمْ . قَدَّمَتْ عَيْسَى مِنْ تَقْدِيمِي فِي وَالَايَةِ الْمَهْدِيَّةِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ لِابْنَةِ مُحَمَّدِ الْمَهْدِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِعَدَدِ عَشْرَةِ آلَافٍ لَفٍ دَرَاهِمٍ وَأَلْفٍ
أَلْفٍ دَرَاهِمٍ لِابْنِ فَلَانٍ وَابْنِ فَلَانٍ وَابْنِ فَلَانٍ ، وَفَلَانَةُ امْرَأَةٌ سَمَاها مِنْ نِسَائِهِ ،
بَطْلِبَ نَفْسِي مَنِيَّ ، وَرَغِبْتُ فِي تَصِيرِهَا إِلَيْهِ ، لِأَنَّهُ أَوْلَى بِالْتَّقَدُّمِ فِيهَا وَأَحَقُّ
وَأَقْوَمُ عَلَيْهَا ، وَأَقْوَى عَلَى الْقِيَامِ بِهَا مَنِيَّ

وَكَانَ ذَلِكَ فِي سِتَّةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً ، قَالَ فَكَانَ بَعْضُ الْحِجَابِ مِنْ أَهْلِ
الْكُوفَةِ إِذَا مَرَّ بِهِمْ عَيْسَى بْنُ مُوسَى قَالُوا هَذَا الَّذِي كَانَ غَدًا فَكَانَ يَمْدُغُهُ

منه . انكلك كلام الخاصة . وتكلمى كلام العامة .

خذوا رجلاه فلقوه فى دجلة

فأخذوه والله برجلى . فقتل أكلبك . فقال دعوه قتلتموه إنما يسأل
عن نصيب من عمره وحده . ومتى يسأل عنه وقد قتل عنه عبد الله بن علي ؟
وقل عنه بن حنن ! وقتل غيره من أولاد رسول الله ! وقتل أهل
بيته من لا يحصى ولا يعد ! وهو قتل أن يسأل عن نصيب حوذة تحت حصى
فرعون ! فضحك وقال دعوه إلى لعنة الله فأقلت منه

وبحسب تصور مد تقديده المهدى . وتقديده إياه على عيسى بن موسى .

دفع عبد الله عنه إلى عيسى وأمره سرا بقتله

وكان يوسس بن [ب] فروة يكتب لعيسى بن موسى . فدعا عيسى ييوسس
وقد كان عمره على قتل عبد الله بن علي . فحضر الخبر قتال بشدتك الله أن تعمل .
وإياه يردن بقتل وبقته . لأنه أمره بقتله سرا . ويحذرك إياه فى العلانية
ونكر أمره حيث لا يسمع عليه أحد . فإين طلبة منك علانية دعوته إليه . ويياك
أن تردده سرا أبدا . بعد أن يظهر حصوله فى يدك . قل ففعل عيسى ذلك

وصرف أبو جعفر من حجة . وعنده أن عيسى قد أنفذ أمره فى عبد الله
ومرعى عمومته من بشر عابهم بتسلته فى عبد الله . فعملوا ذلك . فدعا عيسى
بن موسى فسأله عن عبد الله بن علي . فقال له فيما بينه وبينه ألم تمرنى بقتله ؟
فقال له والله ما أمرتك بقتله . إنما أمرتك أن يكون فى منزلك . قل قد مررتى
بقتله ! قال كذبت ثم أقبل على عمومته . فقال قد قُتل بقتله وكذب عيسى . ودعى
بني أمره . فشاكنكم به فوشوا عليه

فما رأى صورة أمره صدق أبا جعفر عن الحال . وأحضره إياه فكان

عيسى يشكر ليوسس بن أئى فروة ذلك مدة عمره

وكان لعيسى بن موسى ابن يقال له العباس من اكبر ولده . وقد تقلد

الكوفة من قبل عيسى . وكان يكتب له رجل يقبل له معاوية
فذكر ثلثان نور في السَّهْوَى . رجلا من بني سعد حنظلة معاوية من
حده وميراثه حتى انتهى إلى بني سعد . ثم توفي لأسدي الذي تراه . ثم
معاوية . يموت هو فيرثه قوم كانوا معه في الكوفة . عليه دعوتهم فيه . وكان
للمعاوية حامية صبية حلت من من علامته كان في نفسه معرفة . ونشأ منه
مباراة له منه . وسببه إلى نفسه في هذا . وسببه محمد بن محمد بن معاوية . ثم عثر
إليه وكتبه . أبي عبد الله . وخارفي السب . وكان يبيع بالأسنة . ثم
وقد هذه قوم من أهل الكوفة هذه . الكثير من ذلك . من بني سعد بن عبد
الكوفة بالتطعن ليصبح منه . فضل بعض المهويين

وكانت وحب يدين استم . من بين عامه . تكن من سعد
ورجل إلى الحية من مصر . واضطرب في تير هذا
بني . حنظلة حية . المدفوعة صوحين من سعد الكوفة

وكان يكتب له عبد الله بن علي بن يوسف بن صبيح مولى بني سعد من بني
مواد الكوفة . فذكر الزبير بن يوسف بن صبيح . ثم حدثني عبد الله
أن علي بن سعد بن عبد الله بن صبيح . ثم حدثني عبد الله بن سعد .
قول في استرو قصصت قصصا . الكتاب . فقصرت في ديوان بني حنظلة . وأحد
لي في كل شهر عشرة درهم . فبكرت يوما إلى الديوان فوجد قتيح باب . ولم يحضر
أحد من الكتاب

وفي الخالس عبه إذا ما بجاده لأبي جعفر تنجح الباب . فدير عيرى فضل
في حب أمير المؤمنين . فتنط في يدي وحشيت الموت . فقلت لبني
المؤمنين لا يردني . قال وكيف ؟ فقلت لأنني لست ممن يكتب بين يديه . فهو
بالأصراف غني . ثم بدا له فخذني وتدخلني حتى إذا صرت دون السترة وكل في

ودخل ، فلم يلبث أن خرج . فقال لي أدخل ، فدخلت فله صرت إلى باب لا بول
قال لي الربيع سلم على أمير المؤمنين ، فشممت رائحة طيبة . فسمت فأدبني وأمرني
بالحوس ثم رمى إلي برقع قرطاس وقل لي اكتب وقارب بين حروف . وخرج من
الصور واجتمع حطك ولا تسرف في القرطاس ، وكانت معي دواة مية . فذهبت
عن جراحها . فقال لي كافي لك يابوسف . وانت تقول في حديث بالأمس في
ديوان الكوفة أكتب لى نمية ثم مع عبد الله بن عيسى وخرج السعة دواة
نامية ! لك إن كنت في ديوان الكوفة تحت يد عيسى . كتب مع عبد الله
عيسى ومعنى الدوى الشبيهة بـ حبيب ، ومن ديوان لكتبه نحن نحقق .
قل فأخرجتها فكنت وهو يتلى عيسى . ولم فرغت من الكتاب ثم روي .
وأصبح . قل دعه . وكل العنوان إلى ، ثم قال لي كم رزقك يا يوسف في ديواننا ؟
فقلت عشرة دراهم ، فقال لي قد زادك أمير المؤمنين عشرة دراهم رعية حرمت
بعد الله بن علي . ومثوبة على صاعده في نق ، ساحتك . وأسعدت واستحدثت
بأسنحة لأحرقك ولو من حجرة الحمل ثم أبت بين عصايت . قل ودعوت
له ، ثم خرجت مسرورا باللامة

وتوفي عبد الملك بن حميد كاتب أبي جعفر في آخر سنة أربع وخمسين ومائة
وكان ملك الروم أنفذ إلى أبي حمير رسولا فورد عليه عند فرعه من الحسين
من مدينة السلام . وأمر أبو جعفر عمارة بن حمزة أن يركب معه إلى المهدي .
وهو نازل بالرصافة

فما صار إلى الجسر رأى الرسول من عليه من الزمى والسؤال . فقال لترجمانه
قل لهذا يعني عمارة بن حمزة إني أرى عندكم قوما يبتلون ، وقد كان يجب على
صاحبك أن يرحم هؤلاء ، ويصكفهم مؤثمهم وعيالاتهم ؛ فقال له عمارة إن
الأموال لا تسهمهم ومضى إلى المهدي . وعاد إلى أبي جعفر ، فحبره عمارة بذلك
فقال أبو جعفر كذبت ليس الأمر على ما ذكرت والأموال واسعة . ولكن العذر

العبد عبدكم : و زال ما سكا . من عندك على اليه مصره .
ولما استوزر المنصور الى بيع
يوما : قد انقبضت عن مائتي
اني وجلت لها موضعا
قال فاعرض علي ما تحب من حوائجك . قال حاجتي يا أمير المؤمنين أن تحب
الفضل ابني . قال ويحك إن نعمة لا تقدر
قد أوجدك الله السبل
حدث ، وقد حدثت عليه .

قال وقد حدثت عليه
لعله من
صغر
كان
ما
ثم

وهذا
المصل
ورفعت ربيته
صلى

وذكر
المصور
فمر
قال واحد منهم وهو يصر ب

(١) دبر يد بحمة الري . ويقوت يزوي في تسميتها قصة عجيبة لأفريلدون
والضحاك وطايخه

طاب الله عمره في صلاح وعمره يا أمير المؤمنين
بمعونك أستجير . فليس تخرفي . فبك عصمة هذا
ونحن الكائنون وقد نأنا . فمهم لا كرامة لا كرامة
فمهم تتحينهم . ووصل الفتى . وأحسن إليه

وكان أبو جعفر يتعصب على أبي جهم بن عطية ويرى في جده . ف
سخط أبو جعفر دخل أبو جهم يوماً . فدخله حتى عطف . ثم دعى به
سابق من سويق نور . وقد كان معه فشر به . فذهب ووصل إلى حذو
حذو . وأحسن ماوت فوثب مسرعاً . فقال له منصور : إلى أين يا
بن حيث يستقي . فلما وصل إلى منزله مات

وكان منصور قد عهد لأهل من إبراهيم فلسطين . فذهب بهم . وكان
إبراهيم بن أبي عيلة كاتب هشام مقيماً بها . فاستحضره منصور
فلما وصل إليه قال له ابن أبي عيلة ما وراءك ؟ قال أمير المؤمنين . قد قرأت
عهد الخلفاء الذين من ولد عبد الملك إليك . فما سمعت عهداً قط أجمع من عهد
فروغ عبد الوهاب منك . ثم عهد إلى جميع ما أمرته به وحضته . وما سهره
من شيء فارتكبه .

وكان ابن مجير من أهل فلسطين قد حضر مع ابن أبي عيلة . ووصل إلى
منصور . فقدم وراءه يا ابن مجير ؟ فأخرج به طائر من كه قد نته حتى يبق
عليه ريشة واحدة . فقال له فارقت اليد يا أمير المؤمنين . وقد تمع من حيث
حتى تركه كما تركت هذا الطائر ! فأظهر بكار شديد وعمره .

وكان يخدم لمصور قصاء المدينة محمد بن عمران الصفي . وكتب به خير
السفاني المديني . فلما قدم منصور حاداً استعدي عليه أخون . فدعى محمد بن
عمر بن بغير كاتبه . وقال كتب إلى المنصور في الحضور معهم . فكتب
ثم ختم الكتاب . وقال له والله لا مصى به غيرك . فمضى به وودعه إلى الربيع

واعتذر إليه . فقال له لا عليك . ودخل الكتاب ثم خرج . فقال له من
المؤمنين يقرأ عليكم السلام . ويقول لكم قد دعيت إلى مجلس حكيم . فأنصروا
أحد يقوم إذا خرجت . ولا يكلمني

ثم خرج المصوم والسبب من لديه . ورواه عنه كتاب محمد بن
حذيفة . وهو في مشروعه . وفي قوله له أحد . فبدأت بغيره عليه . ثم قال .
إني أحشي إذا رأيته ابن عمران . فدخل قوله . فبشره عن محمد .
من قبل لا ولي لي ولاية . فبدأ

ثم صار إلى محمد بن عمران . فلما رآه ابن عمران . وكان منكراً .
على عاتقه . ثم حتى . ودعا بالخصوم . ثم دعا بالخلائق . ثم دعا
ودعى القوم وسأله له فقص عليه طبعه . وأمره إلى بعضهم .

وأنصرف أبو حمزة ومر الريح بالحصار محمد بن عمران . ورواه
عن حرك . الله عن ذلك وعن سبك . وعن حمك . وعن حذيفة .
وأمر له عشرة آلاف دينار .

ووقف أبو حمزة على كثرة اقتراب طيس في خرائمه فدعا به أجي صاحب بعض
وقال له إني مريت بأخراج حاصل اقتراب طيس في خرائمه . فوجدته
جدا . فتولاه . وإن لم تعط بكل طومار إلا دابة . فبين تخصيص شيء صالح .
قال صالح وكان الطومار في ذلك الوقت بدينار . فأنصرفت من حصري
على هذا . فبدأت في القصد دعائي فدحت عليه . فقال لي فكرت في كتاب .
قد جرت في القراطيس . وليس يؤمن حدث نصير . فتنقطع اقتراب طيس
لديه . ففحتاج إلى أن نكتب فيما لم نعوذه عنه لنا فدفع القراطيس
على حالها

ولهذه الامة كانت العرس تكتب في الجلود والرق . ونقول لا يكتب في شيء
ليس في بلادنا

قال حمير بن محمد السهر واني السكتب حدثني محمد بن الفضل الكاتب . قال
حدثني كاتب كان للصصور يتقلد النققت في أيامه ذهب على سبعة . قال واتفق
منصور يوما من الأيام سهر أعني سهر في داره به قنديل معق . وكان يسمع
بين المعنى والمضى . وكان تعليق القنديل إنما يقع استعظم . فمروا أن يذهب . قال
لاباود هذا المصباح إلى هذا الموضع إلا في وقت الحاجة من الليل ومن آخر
النهار

قال له رأيت ذلك من تفقده قلت في نفسي إن كان يتفقد هذا يتفقد . فله
هو أمير شد تفقد . فطرت إلى حصول موافقة دعائها ، وجميع إلى من
مال سهر حبه ، ورة صاحته .

ونظرت في أشياء غير ذلك ففقدت معها مثل هذا الفعل . فله كان من شئ
الشم عرست به . وونه . فله نتي عن سهر فقلت إن آتني شرح ذلك
خير . فمضى فصرقه عن الصخرة . فقال ما لدى كثير نصحه من يتابعه من
هذه ثم أتني كل يوم في بيتي كان يأكله خدمك ونعمتك وحشمت . فله
فصل بعد ذلك عني تصدق به على الفقراء والمساكين . فقال هذا لما كان يصعب
منه شيء . فآخر الأمر عني . كان حاريا عليه فيه ، وليس سهل القنديل سهر
ذلك في ذلك الموضع لدى كان فيه كان . فبشاهته . وكان الرات يذهب
ضباعا ، ولا وجه للتضييع في شيء وإن قل

حكى أنه نقل على كتاب المنصور تفقده الأعمال . ومروا له . فله
تفقدته . ورويت له شرابا نبيذ حتى يتشاغل غدا لأعظامت المدة . فوعدته
بذلك . وروى يقول به في الوقت بعد الوقت لو سمحت يا أمير المؤمنين مددتك
لأصحت جسمك وبعد طعامك فيقول بتأذا فيقول بشراب العسل

فله شح عليه بذلك استدعى شيئا منه . فشربه في اليوم الأول فستطابه فعد له
في اليوم الثاني . وازداد منه فخره ثم عاوده في اليوم الثالث فأبطل عن صلاة

الظهر والعصر والعشاء

فما كان من غد دعاه عنده من اشرب فمراقه . ثم قال ما ينبغي ان
يشرب سبب يشمله .

أيام المهدي

وبت فقد المهدي خلافة قد ابا عبيد الله ورثه ورواه في سنة ثمان
وخمسين ومائة

وكان من كتب ابي عبيد الله . عبيد الله بن عمران مولى مذبح يريد
لا حول له . محمد بن ابي خالد ومحمد بن سعيد بن عتبة قلده الخرج فخرجهم
قال له حسن المحدثي وقد عبيد الله بن الحسن الهاشمي على مهدي مع
معه . مهدي بخلافة . فتكلم بكلام كان قد أعده . عجباً من . منجس
بجده . فقال لشبيب بن شيبه ابي والله ما التفت إلى هـ لاه . ولكن من
عبيد الله عم كانت به . فدله شبيب . فقال له ما أحسن ما تكلم . ولكن لم تعد
بكلامه . فنأخذ مواعظ الحسن ورسائل غيلا ففتح بينهما كلاما فاحتر شبيب
عبيد الله بذلك . فقال لله أبود . فوالله ما أخض حرقا . ولا تحورت مقل
قال ابن أبي سعيد الوراق حدثني محمد بن اسماعيل جعفرى عن أبيه عن
عاصم عند تقلده المدينة . وفد إلى المهدي عبد الله بن مصعب الزهري و
ابن سعد الزهري وسعيد بن سالم الهاشمي . ولم يوصوا إلى ما قصدوا . فاعبد
الله . ويره متوسلين به في إيمانهم . وذكر كرمهم فتحهم . وفي سيرهم . وأخط
القول لهم وحسبهم بالرد . وقال لهم ما لكم عندنا شيء .

فقال له عبد الله بن مصعب . وكان أحدث القوم سنا إذا والله يكون كما قال
خفاف بن يزيد السلي :

إِذَا تَلَمَّاتُ أَرْضُ الْخَرْجِ^(١) نَمَسَتْ
تَهَادَى الرِّيحُ إِذْ خَرَّ هُنَّ شَهَا
وَجَبَتْ بِجَارِهَا كَرَمًا ، وَكَأَنَّ
إِذَا مَا أَجْدَبُوا حَمَلُوا ، وَأَبْدَتْ
فَاتَّصَلَ خَبَرُهُ بِالْمَهْدَى ، فَأَنكَرَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ يَتَّبَعُهُ وَنَسَبَهُ ، حَتَّى
إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ

وَكُنَّ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ يَقُولُ لِي لَأَسْلَمَ حَسَنُ الْخَرْجِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَكَأَنَّ
وَجَلَّ اعْتَمَرَ إِلَى أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ فَطَالَ ، فَقَالَ لَهُ مَا أَرَأَيْتَ عَمَّا هُوَ تَتَّبَعُهُ ، فَقَالَ
ذَنْبٌ مِنْ هَذَا ، وَكَأَنَّ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ يَقُولُ : الْبَرُّ حَسَنٌ ، وَكَأَنَّ
وَكُنَّ هُوَ الْخَرْجُ حَسَنٌ ، وَكَأَنَّ مِنْ الْعَدُوِّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَكَأَنَّ
وَكُنَّ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ خَاصًا بِالْمَهْدَى

فَقَدْ تَقَدَّمَ خَلِيفَةً وَوَحْدَهُ هُوَ الْخَرْجُ حَسَنٌ ، وَكَأَنَّ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَدْ
قَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ هَذَا هُوَ قَدْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ ، وَهُوَ غَرَضٌ مِنْكُمْ
فَلَوْ حَبَّبْتُمْ لَعَالُوا مَطْلَعَةَ الْعَرَمَاءِ ، وَفَقَدَهُ إِلَى أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ فَكَتَبَ إِلَى
جَمِيعِ الْعَمَلِ بِرَفْعِ الْعَذَابِ عَنْ أَهْلِ الْخَرْجِ
وَقَدْ مَرَّ بَيْنَ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ وَبَيْنَ حَمْدِ بْنِ بَرْدٍ حَسَنٌ ، وَكَأَنَّ
يُحَادِّثُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ اللَّهُ يَقُولُ إِنَّهُ يَتَحَوَّنُ عَلَى سِرَّائِهِمْ ، وَكَأَنَّ حَمْدُ بْنُ
أَبِي بَابٍ إِلَى عُبَيْدٍ اللَّهُ ، فَمَا رَأَى سَمَاءَهُ عَظِيمَةً ذَلِكَ وَتَدْرُسُ بَيْنَ يَدَيْهِ
وَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ وَهُوَ مُتَعَجِّبٌ ، فَقَالَ لَهُ خَلِّدْ مَعِيَ عَمْتُكَ
وَكَذَا ، وَمَا اتَّخَذْتُ مَوْلَاكَ عِدَّةَ لَعْنٍ وَنَكَتٍ ، وَعَمِّي وَعَمِّي وَحَفِيَّاتِي
مَغْلُظَةٌ أَنْ لَوْ قَطَعْتَ إِرْبًا مَا ذَكَرْتُ ذَلِكَ نَعْرِبًا وَلَا نَعْرَبِيَّةً ، وَعَمِّي وَعَمِّي
(١) الْخَرْجُ وَادٍ بِأَرْضِ الْيَمَامَةِ فِيهِ قَرْيَةٌ لِنَسَبِ بْنِ تَمِيمٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ

عبد الله لشريك حدثنا في النيد ، فحدثه بحديث هاه من عمر بن الخطاب فيه .

قال حسن ، سمعت هذا في سنة لاخرة . هذا لا خلاف

هذا حديث : ان الحسن بن سعيد بن عطاء بن عبد الله بن

الحسن . وعرفه عبد الله بن وهب . فحدثه وعنه عن الحسن بن الحسن

، ذكر عبد الله بن عبد الله بن محمد بن وهب بن جهم بن جهم .

في عكر مهدي . قال فركب مهدي يوم بن أبي شامة .

و . و . في موكبه شي . فذكر في قصص . قال مهدي .

فته لعرب : قال : عبد الله بن وهب . مري .

وه . ذكرت عبد الله بن وهب في . سمعت في سنة .

قال مهدي . هذا في . قال عمر بن وهب .

زم لا يسي . ذكره حكاه . قال في أبي .

قال مهدي . هذا في . و . له . في .

انتهى له حديث عدي . و . ف . ف .

دني . قال حمزة بن علي . ف . ف .

قال ما عندك ؟ قلت قول الأخص

، قلت : في مشاف .

قال أحسن والله اقضوا دينه .

وكان في صحابة المهدي رجل يعرف بالثقي المصري . وكان له عيب

له منتقلا . وكان محبا لأن يصع منه . فكم انتفى يوم .

عبد الله الحسن أمير المؤمنين الملعون من الكلام .

تقوم من لسانك ! فقال له انتفى إنما يحتاج إلى استعمال في جميع

الكلام يا أبا عبيد الله الملعون ! لينفقوا عدي من تسميتهم .

ما أتى عبيد الله ، لأنه كان معلما في أول أمره . فحدث المهدي حتى غطى وجهه
 وناحل الحول على المهدي في حادثة قدم إلى أبي عبد الله فصار عيسى
 ابن موسى على أن يخلع نفسه من ولادة مهدي . فصره وقرن بين مصور فقه
 المهدي عليك وعوضك . فإن أخرجت نفسك من هذا الأمر عوشت المهدي
 ما هو أنفع لك ، وأبقى عليك وإن أبيت سنحت منك عطوراً نعتيتك
 وحلافك مره . وقد لزمك طاعته . ووجب عليك القول به
 فخرج إلى لاجنة إلى حلق اسمه هـ ووض عشرة آلاف ألف درهم ،
 وكتب أبو عبيد الله عن المهدي بذلك و تنقيد طه دي موسى المهدي إلى لافق
 فقال بعض الشعراء

كره الموت أبو موسى وقد كان في الموت نحيباً وكرباً
 جمعاً بين واصحي لابساً ثوباً لؤلؤ لا ترى منه القدم

فخرج المهدي مد عقد البيعة لموسى خلفه بعدد حبيفة له . وجمع مد
 ابن مصور حب المهدي مد برآ الأمر وقد كتابته ووزارته بأن من صدقة .
 وذلك في سنة سنين ومائة . وقد عمر بن ربيع دواوين الأرملة في سنة اثنين
 وستين ومائة . وقد قيل إن المهدي أول من أحدثها

قال عبد الله بن الربيع سمعت محمداً الشاعر يقول : خرج المهدي منزهاً ،
 ومعه عمر بن ربيع ، فمقطعا عن المعسكر في طاب الصيد . فذهب المهدي جمعاً
 فقال لعمر بن ربيع . ويحك هل من شيء ؟ قال ما من شيء . قال ويني ترى
 كوخاً وأظنها مبقلة

فقصداً قصده فداً سطى في كوخ وإذا مبقلة ، فسلما عليه فردا السلام
 فقال هل عندك شيء ؟ قال عسدي ريشاء وخبز شعير

فقال له المهدي إن كان عندك زيت فقد كل . قال نعم ، قال وكراث ؟
 قال نعم ، وعندى تمر . وغدا نحو المبقلة . فجاء ببقل وكراث وبصل ، فأكلوا

أكل كثير أو شبعاً

قال مهدي لعمر بن زريع قال في هذا شعراً . وكان يعرف بقرض الشعر
قال :

إن من يطعم الرِّيشاء بالزُّرِّ مت وجير الشعر والكراث
خقيق نصمة أو شتي من لسوء مصيغ أو ثلاث
قال مهدي نفس ما قلت . ليس هكذا . ولكن
لخقيق يدرة أو شتي من لحسن المصيغ أو ثلاث
وحق بهم العسكر ونخراثن . فأمر للسطى ثلاث بدر

وحكى عن عمارة بن حمزة أنه دخل يوماً على المهدي وأعظمه . فمد يده فقل
له رجل من أهل المدينة من القرشيين . يا أمير المؤمنين من هذا الذي نسميه
هذا لا نسميه كاه ؟ فقال عمارة بن حمزة مولاي ، فسمع عبارة كلامه ، فرجع
إليه فقال يا أمير المؤمنين حمدي كعوض جبارك وفرأتك . فقلت عمارة
بن حمزة بن ميمون مولى عبد الله بن عباس يعرف الناس مكاني .
ويبلغ موسى بن المهدي حال بيت لعورة حمية وإسها . فمدت لاسم دس
فقال نعتي إليه في المصير إليك . وأعصيه أنت تقدرين على إبعاده إليك في موضع
يخفى أثره

فرسنت إليه بذلك وحمل موسى على المصير معه . فدخلته حجرة فد فرشت
وسدت له . فصار إليها دخل عليه عمارة فقال السلام عليك ثم لا أمير . ماذا
تصنع هاهنا ؟ اتخذاك ولياً عهد فيما أو خلافاً في سائنا . ثم أمر به فطُح في
موضعه . فصره عشرين درة خفيفة . وردت إلى منزله فأتاه حدي عليه ذلك
فمد ولي الخلافة دس إليه رجلاً يدعى عليه أنه سببه الصيغة المعروفة بالسبأ
بالكوفة . وكانت قيمتها ألف ألف درهم . فبين المهدي ذات يوم قد حسن المظالم
وعماره بحضورته وثب الرجل فتظلم منه . فقال الهادي لعمار ما تقول فيما ادعاه

أنك لعادق ولم يراجعه فيها

ودخل على المهدي صاحب من عهد حبيب وكان اسمه موهب ، فاعتقوا به .

طويلاً ، وذكر سيرة العمرين

منه المهدي فقال يروى عنه أنه . ولم يحدث عنه من الأحداث . وذكر

بعض من أصحابه . . . من لاجون وتبعه وذكر فيها سورة من

حزرة : فقال له قد يغني عن ألف دواج بوير سوى مالا وير فيه ، وسوى

غيرها من الأصناف

وحكى أن المهدي قل لعارة بن حمزة أغني يدك طويلاً . فسمى له العالة

من حبال وكان شعره ديب محم وبكى والية بأسماء فدعى به المهدي فأسد .

يوماً :

قبلاً لعمره لا تكن ربيب . واستقى حمزة من كعب

واردد على الهيم مثل الذي هجرت به ويحك وسواها

وقال لافيا على حمزة . كن كذا ربيب من ربيب

ونم على صدرك في ساعة . في المرز الكبح خلاص

فقل المهدي تريد أن تكلم لا أم لك

وعرى المهدي ابنه هارون الصائفة في سنة ثلاث وستين ومائة . و

معه خالد بن برمك . وقلد كتابته ونفقاته وتدير امره بكره يحيى بن حمد

ففتح عليهم وحسن أثر يحيى فيما قام به واحد فعله فيه وتديره ياه

ثم امر المهدي أبا عبيد الله بأخذ البيعة بالعهد هارون بعد موسى واستحلاف

الس عليها ، فحضر دار العامة أبو عبيد الله ، ومعه أبو العباس الطوسي ، صاحب

الحرس حتى أخذ البيعة على أناس وهم مسارعون إليها ومتباشرون بها . وكتب

إلى جميع الآفاق بذلك

وعرض الكتاب على المهدي وعرفه الخبير فشكر الله وسره به وقد للهفوا
هذه من الغرب كله من الأنبار إلى إفريقية ، وأمر كاتبه خذ بتولي ذلك كله
ونديره . فقام به

وكان يكتب ليحيى بن حمد السعيل بن صبيح . وكان حمد بن رستم
حبلاً سورياً حبلاً . كثير الإحسان

قل لاحظ حدثي عامة . قال كل أصحاب يقولون لا يكن يرى حبس حمد
دار إلا حمد بدهام له . ولا ضيعة إلا وخذ ابتاعها له . ولا ولد إلا وحمد
تنتقمه إن كانت ثمة . أو أدى مهرها إن كانت حرة . ولا دية إلا وحمد
حمد عيب . يد من نتاجه أو من غير نتاجه

كان حمد أول من سمي المستعبيين . ومن يقصد العمل نصب حمد
كان يسمى قبل ذلك السؤال

فحمد حمد استنسخ هذه الاسم . وفيهم الأحرار ولا شرف
ذلك قول بعض واره :

حمد حمد في حوده حمدو برمك حمد له مستطرف وويل

وكان له الإعدام بدعوى قبله باسم على الإعدام فيه ذنب

يسمون بالسؤال في كل موطن وإن كان فيهم تافه وجليل

فماهم الزوار مترا عليهم فاستاره في المختدين مدون

وأحب المهدي يوماً أن يسمع خبر يوم ابن ضيارة صاحب مروان وهريته .
فتبين له أعلم الناس بذلك خالد بن برمك . لأنه كان شاهداً فمروا بحصاره ،
فما وصل إليه ماله عن ذلك

فقال له : إنا لما صافنا القوم يا أمير المؤمنين خفقت أوتيتنا بالنصر ، وقذف
الله في قلوبهم الرعب ، وهبت ربيع الغلبة ، فما كان إلا كلا ولا ، حتى انجلى
الأمر لنا بالنصر . والله الحمد والشكر . فقال له المهدي أحسنت وأوجزت

بني بني نهد حده بن و بن عذرا عليم و سنجند حده منه يحيى
 فقد خرج على نهم . ووضع شهاب حراج الشجر . وكام برمود . حرج ح
 قبا . وكنز حده الصلوات و حوز و لا حدر بن كوة بن و حصنه .
 فلب حده غيه . فصر ب علق فله منه بدني ت كز بني قربة غري حده
 بني . فكنز ورج فيه عد بني . و حده بن سبعة حصص بني وحده
 و زمره لا حيلة و حده غيه وكنز فزني في كل يوم خمسة ألف درهم .
 و شملت حجاب في نمره ورج . و الهدي كل بن و بن و بن و بن
 ابن يحيى فرضي عنه ووجه إلى منزله

و انصرف هارون من تفرقة التي عدهم في سنة ثلاث و ستين و مائة ثوب
 حده . و حده بنه . بني كند و حده ط و صي شبه هارون

و هارون بن عبيد الله في حده بني إلى سنة ثلاث و ستين و مائة مستقيم
 لأمر . ثم سعى سيرة . بيع و حده بني علي مكارها . فصرقه في سنة
 ثلاث [و ستين و مائة]

و كل السب في ذلك أن الربيع كان يحسن حلاقة بني عبيد الله محصورة في
 حفر عذرا بنه مع نهدى هارون . و كانه لا يخرج إليه و سبه على و صبه
 و لك منه من يريد عليه و الفدح في محله . و ذكره بخلاف الخليل

فما تصرف الربيع من حرج حده موت في حفر . و قد فوه بيعة نهدى .
 اقيم مشهور قصد . و رد به قبيل نهدى . فقال له الفصل ياسيدي تترك مير
 المؤمنين . و تترك ههنا . و تاتي يا عبيد الله ! فقال ياسي هو صاحب الرجل .
 فليس ينبغي أن نعامه كما كنا فعله . و لأن نعامه بن كان ما في أمره من
 البصرة له و المناوبة

فما وصل إلى الباب وقف عليه . و قد كان وقت المغرب . إلى وقت عشاء
 الآخرة . ثم خرج الحاجب فقال ادخل . فضى رجله لينزل . و تني الفصل رجله

[illegible]

مستتر

[illegible]

وذكر القشيري وكان أبو عبيدة شاعرا به وحمدا فاستعصمه وقرأه
تدريجاً به أبو عبيدة . فهل عذبت في مرة حيلة ؟ قال له ليس بحيلة
عذبت . وبه لأحق . س . وما هو بضيق فيه يتقده . لأنه أعف الناس .
فأكثر من نهدي في حبه . لكن هل موصفاً . وليس بمتهم بانحراف عن
مروءة . لأنه ليس يوثق من ذلك . وليس بمتهم في دينه . لأن عقده غفلة

وأنفق. ولكن بعد ذلك بختنه سقياً به فمات وهو غيب. ثم قال
بن مهدي من بكرة جارية عبدته من أبي عبد الله

وكان مهدي قد حلف في حلفه أن لا يزوج أباه بعد وفاته
مهما في سنة ست وستين ومائة. وأخبرهم بمعه وأخبرهم أن
أبي عبد الله. وكان أخوه كذا. وأخبرهم عن أبي عبد الله
فلعم

ومن بعدهم ربيعة فمات. وكان أخوه مهدي. وكان
أخيه غير جارية. وأخبرهم عن أبي عبد الله من أبي عبد الله
فقال له المهدي وأخوه كذا. وأخبرهم عن أبي عبد الله
المهدي بمطالبة أبيه. وكان أخوه مهدي. وكان
كانه يريد أن يفعل ذلك. وكان أخوه مهدي. وكان
كبر وله حرمة. وكان أخوه مهدي. وكان
ذلك. وأخبرهم عن أبي عبد الله

فمات مهدي عبدته من أبي العباس طوسي وكان يحلف أنه على حسن
فعله. ثم أتى بغيره. وأخبرهم عن أبي عبد الله. وكان
عاقبة من يريد أن يزوج. وأخبرهم عن أبي عبد الله
وقيل فيه مهدي وفل. وأخبرهم عن أبي عبد الله. وكان
في عهده. ثم أتى بغيره. وأخبرهم عن أبي عبد الله

وأخبرهم عن أبي العباس ما أخرجه من قتله فقتل. وكان
له الله.

وأخبرهم في حجة من أحضر من ربيعة بن لآبي ثوب سبيح بن ثوب
سكي. وأخبرهم عن أبي عبد الله. وكان أخوه مهدي. وكان

١ في مروج الذهب: عبد الله بن أبي عبد الله

مهدى هو وجه السرور فقهه في شعر الوصف . فاحتسب له في خبر شهر من
بمه فلان جماعة من الرندية حلت في هربه ، وصاروا به إلى مدسة الرسول
فقهه مهدى إلى يعقوب نصه قصص له ذلك

وسأله في رفع المصالح إليه فأن له . فداخله بذلك السب . وفي نو
عبد الله وأدل

وفي لأحقوب واربع على أبي عبد الله . فحلت حل يعقوب تريم . وحل
أبي عبد الله سفيان إلى أن سمى مهدى يعقوب أخا في سنة ووزير . وخرج
بذلك توفيقه ثلث في سنة . وفي ذلك قول صفيان حيدر :

في يازمه مهدى حلت حواء . مهدى إليه بحق غير مردود
عنه مبرر على السوء . أعان في سنة يعقوب بن داود
وحج مهدى سنة . . . يعقوب بن داود معه . فخدمه له . للحسن
بن عبد الله بن حسن . . . فحسن إليه مهدى . ووصفه بن .
وقضه ملا من سنة . . . وأحمد فعل يعقوب في ذلك

وشكى إلى مهدى في حخته هذه بعض عماله . وسئل عرله فرفض . وما
صار بعض الطريق . د عليه خبر ووثه . فقال يا يعقوب عرله من هو أقوى
على عزله منا

ثم صرف المهدي أما عبد الله عن ودارته سنة ثلاث وستين ومائة . وقصر
به على ديوان الرسائل . وكان يصل إليه على رسمه . وغلب على أمره كما
ووارته يعقوب بن داود [السلي]

وجد المهدي في طلب الرادقة . وقاد عمر الكواذاني طلبهم . فظفر بجماعة
مهم ، وظهر فيهم يربد بن العيص كاتب المصور . فخر بالردقة . فحسن
(١) في اللسان الصوافي واحدا صافية وهي ضياء السلطان خاصة والأرض
التي مات أهلها وارث لهم أو جلوا عنها (٢) الريادة عن المعوى في المروج

۱۰۔ البیل الوسیع وبہک سبب حج و عمرہ بھی دینا واجب ہے

وكانت منيرة يعقوب أرسل إلى المدينة جميعاً، وفي سنة ١٠٠٠ من قبل
 مولا محمد بن حنيفة في الشرق والغرب، وكان هذا مما عتب به عليه
 وكان بعد سنة خمس مائة مهيدي، ويشير عليه بالانقضاء...
 وكان من حنيفة في سنة ١٠٠٠ من قبل...
 وسبق ألف درهم، وقد صرف مهيدي...
 يعقوب...
 ... في بيت يقول...

حيث فيه هو من يومكم إن الخليفة يعقوب بن داود
 كانت حنيفة قومه وضوا خليفة الله بين الرقي والمواد
 وذكر من مهيدي...
 مكتوب...
 ... من مهيدي من رجل...
 ... من معه كتب تحته...
 ... من وقف على ميل...
 ... من كتب شعر...
 ... وكثرت لأقوال في حنوب...
 ... مهيدي حروجه على منصور مع إبراهيم بن الحسن...
 ... من يعقوب وهو يقول: نبي هذا الرجل متزهاً بحق عليه خمسين ألف ألف
 درهم من مولى المسلمين...
 يعقوب بن داود... وكان المهيدي بن عيسى باداً

واسط والصرة وكانت قديماً قرى متصلة وأرضا عامرة

(١) الميل: منار يبنى في الطريق يهتدى به السمار (٢) في ياقوت إن
 الخمسين ألف ألف درهم كانت نفقة قصر المهيدي المسمى قصر السلام ساء المهيدي

ورد المهدي ثمرا، فقال له يعقوب هذا يؤمن المؤمنين السرف فقال
 ريت وهل يحسن السرف إلا بأهل الترف ويسك يعقوب ولا
 لا سرف لم يعرف للفتن من المكثرا

في محمد بن عبد الله السوفى . قال لي أبي قال لي يعقوب كان مهدي لا
 شرب السب إلا "نحر ح" . ولكنك كان لا يشبهه . وكان نصحه عمر بن
 يحيى مولاه ومولاه يشربون عنه بحيث ير

قال وكنت أعظه في مقامه السيد وفي السمع . وكان يقول هذا عبد الله بن
 حيدر قال : قلت : ليس هذا من حديثه . نزل رجلا سمع كل يوم من كل
 يزيد قربة من الله عز وجل أو بذا !

وكان يعقوب قد صجر نوصه . وزب إلى الله هو مبه . وصفه
 وقسم النية في ترك موضعه

فكان يقول : والله يا أمير المؤمنين لشربة خمر شرها ثوب إلى الله .
 أحب إلى من الله فيه ، وإلى لأرك بك فتمنى بد حصة نصبي في صر في .
 وسمى وول من شئت . فاني أحب أن أمة عبيث . وسمى

ووسم إلى لا تفرغ^(١) في الليل . من . وليني من سميت . وليس ديب
 موضع من آخرتي . قال فكان المهدي يقول له : ليس غير . ثم نصحه فيه
 ثم رد المهدي أن يتحننه في ميه إلى الموبة . صغا به يوما وهو في مجلس

وشه موردة . وعليه ثياب موردة ، وعلى رأسه جارية عبيث موردة . وهو
 مشرف على بستان فيه شجر قد ورد صفوف الأوراد^(٢)

نميا باز وليس دفقة بناء المدينة ولا شجرة .

(١) الصواب لا تخرج إلا لأنه لم يشربه . واجهش يري يقول هذا . علة تركه
 السيد هي عدم الاشتهاؤ لأنه حرام (٢) يقال تفرغ وتفرغ بد غضب ولا ينم

(٣) الأوراد جمع ورد وهو النور من كل شجرة

فقال له يا يعقوب كف ترى مجلساً هذا؟ قال على عادة الحسن . فمضى به
المؤمن به . وهذه بيانه . فقال له : جميع ما فيه لك وهذه جارية لك .
وقد أمرت لك بمائة ألف درهم مذكور في بعض شئ ذلك . فذهب [يعقوب] .
وقال له [المهدي] لي إليك حصة . فذهب [يعقوب] فذهب .
ما هذا أقول إلا لمؤحدة . وأنا اسمي يندى من سحقتك . فقال له
نصفن لي قصاهما فقال السمع والطاعة !

فقال له وندى فقال والله ثلاث . فقال له صعد يدك على شيء . فذهب
ذلك . فذهب . فذهب . فذهب . فذهب . فذهب . فذهب . فذهب .
أن تكسبي مؤنته ، وتريحني منه ، نخذه إليك ، فغوله إليه

وحمل حربة وما كان في المحبس والمال . فلهذا سروره . فذهب
بجلس تقرب منه ، ليصل إليها

ووجه فاحضر العلوي فوحده ليداً فمها . فقال له : . فذهب . فذهب .
بدمي وان . فذهب من ولد فطمة رضى الله عنها بنت محمد صلى الله عليه
له يعقوب باهذا . فبك خير ؟ قال إن فعلت بي حيرة شكرت . وذهب
واستغفرت . فقال له : خذ هذا المال . وخذ أي طريق شئت . فقال له
كذا وكذا آمن لي . فقال له امض معاً حياً . وصحبت الحربة . فذهب
فوجهت إلى المهدي مع بعض خدمه به

فوجه المهدي فشنح الطريق^(١) حتى حضر بالعلوي . وندى فوجه في حبوب
فحضره . فلما رآه قال له ما حل الرجل ؟ قال قد رحك الله منه قال مات . قال
نعم قال والله أقول والله . قال فصع يدك على راسي فوصع يده على راسه
وحلف له به . فقال يا غلام أخرج اليا من في هذا البيت ففتح به عن العلوي
والمال بعينه ، فمضى يعقوب متحيراً ، وامتنع الكلام عليه ، فمضى

فمن المهدى لقد حلى دمع . ولو آثرت برقة لأرقه . ونكح حسوه
و صنى عسفه في مطبق تحفه له . ونمر دن يضوى خيره عنه وعن كل أحد
وقه فيه من يام المهدى ستين وشهراً . وجميع أيام هدى . وجميع سنين
وشهرين من أيام الرشيد

ثم ذكر يحيى بن حماد بن عبد بن ممره . وشفع إليه فيه . وممره ماحده .
فخرج وقد ذهب بصره . فأحسن إليه الله ما لا تدرك إليه ماله ، واختار المقام
نكح وزن له في ذلك . وقوم . حتى مات في سنة سبع وثلاثين ومائة .
يعقوب بن داود شعر صالح . ومنه ما فيه شدة منه نكح .
[حمد بن] أي دُرْدُ . قال أشد بن سعيد بن محبوب :
طلق الدنيا ثلاثا وأطلب زوجاً سواها
إنها زوجة سوء لا تبالي من أدها
وأشد له أيضا :

قيس أهم لا ولد يموت ولا مال نخدره يموت
أرغى الدل ليس له عيال سابع من درت ومن بيت
فتى وطر العبي وأود علما فهمته التفر والاكوت
وأكثرهم من يمشى عليها إذا فشتهم خستى وقوت
وحكى أن المهدى قال ليعقوب ، وقد دخل إليه : يا يعقوب . قال ليث بن ممر
المؤمن تلبية مكروب بفضلك ، فقال : ألم أرفع من ذكرك ، أنت حامل أوغى
من قدرك وأنت عفل ! وألسك من نعم الله ما لم تحمد لك بحمله يدين من
الشكر ! فكيف رأيت الله أظهر عليك ورد كيدك بك ! فقال : ممر المؤمنين
إن كان ذلك لعلمك فتصدق معترف ومذنب . وإن كان بما كسبه لم يماله عين
فما نكح بفضلك !

وسئل المهدي بعد عتبات من هو العبد من أبي صالح . وأبى
صالح شدة وقته . وكان صراخه . لا أفصح . أصح . قول . . . كل منكرا
متجرا متزفعا

عني أنه دخل على الرشيد . ثم أتاه . فبسط عيظه
به نفس . فقال الرشيد . لا
صيرت ذلك إذ ظفرت به

وذكر عتبات من
ابن أبي صالح . فقال : كان يعلم الناس الكفر .
وكان يحكي بهم
فكيف لو رأيت الفيض بن أبي صالح .

وقال " أبو الأسد التميمي . ولعله نبأته من بني حنظل " يمدح الفيض بن
أبي صالح :

ولأنه لا منك بافيض في الديو فقامت لها هل يقدح اللوم في البحر
أرادت لتني الفيض من عادة الديو ومن ذا الذي يثنى السحاب عن القطر !
مواقع جود الفيض في كل بلدة مواقع ماء المزف في البلد القفر
كل وفود الفيض حين يحملوا إلى الفيض لا قوا عنده ليلة القدر
وحدثنا ولد علي بن الحسين عنه : أن الفيض بن أبي صالح
العبد
مأزله في يوم
الفيض على ثياب أحمد بن الحبيب من الوحل

فقال أحمد للفيض : هذه والله مسامرة بغيضة . ولا أدري بأي حق وحب
لك التقدم علينا ! فلم يحبه الفيض من ذلك شيء
(١) في الأصل فقال (٢) في الأصل حماد والصواب ما في شرح التماموس

ابن ربع ، وذلك في سنة ثمان وستين ومائة ، فصار على ما سمي الأمانة ،
وحسب أن من ذكر أن المهدي أول من أحدث الأمانة ثم أراد مرة على
الأمانة .

وكان [علي بن] قطين من وحوه الدعوة . وكان أبو جعفر محمد بن
بشير المهدي ديوان الخراج ، فأتصل بالمهدي في يوم الجمعة في يوم
في ديوانه ، فممن يحمل يومه خمس لكتاب يستريحون فيه ، واما من في
أمورهم ولا يحضرون الدواوين ، ويوم الجمعة للصلاة والعبادة ، في ذلك
على ذلك . إلى أن كتب القصاص من مروان للعقصة . وقال ديب بن
وأخذ الكتاب بالحضور يوم الخميس .

أيام موسى الهادي

وكانت وفاة المهدي ، والهادي مقيم بمجرجان ، وها هو مع موسى في
عسكره . فنهضه روض بصيراً مولاه على دواب البريد إلى حماد .
ونفذ معه القصاب والبردة والخاتم . وقبض على العراق . وقد كان في
أمر البيعة بغداد . إلى أن ورد موسى الهادي على دواب البريد . ولا يبعد حبيبه
ركب دواب البريد غيره . فورد معه من كتف عبيدته من دواب بني
ومحمد بن حميل . وقد الربيع وورارته وتدير أمور . ومالك بن عمر بن ربع
يتولاه ، [من] دواوين الأمانة

وقد محمد بن حميل ديوان خراج العرقين . وولى عبيد الله بن زيد بن
ليلي ديوان خراج الشام وما بينها . وولى عمر بن يزيد ديوان الراس .
وقد علي بن عيسى بن ماهان ديوان جند . إلى ما كان يتولاه من حماد .
ثم صرف الربيع عن الورارة . وقبضها إبراهيم بن دكوان حرقي لأعور .
وأقر الربيع على ديوان الأمانة ، فلم يرل عليها إلى أن توفي في سنة سبع وستين

ومائة . وكانت وفاته وسنه غان وخسون سنة . وعلى عليه الرشيد وهو ولي عهد ، وقلد موسى ديوان الأرملة إبراهيم بن ذكوان الحراي أيضا .
وكان إبراهيم خاصا بالمهدي ، فلما أخذ المهدي موسى إلى حران ، ثم معه إبراهيم الحراي ، شخص موسى . ولفظ موقعة منه . وتصل بالمهدي عنه أشياء ، يزيد فيها عليه أعداؤه ويكثرون : فكتب إلى موسى في حمله إليه ، ففزع به ، ودافع عنه ، وتمايل في حمله : فكتب : إن لم نحمله جئناك من العهد ، وسقطت منزلتك . ولتلك بكل ما نكره . فلم يجد موسى بدا من حمله . فحمله مع بعض خدمه مكرما مرفها . وقال له : إذا دنوت من محل المهدي فقبده . واجهه في تحمل غير وطاء . وأدخله إليه بهذه الصورة . ومثل الحاد ما أمره به في ذلك .

ونفق أن ورد العسكر والمهدي يريد الركب ، وهو إذ ذاك بالردو الراف . فصر بالموكب ، فسأل عنه . فقيل : خادم موسى ومعه إبراهيم الحراي . فقال : وما حاجتنا إلى الصيد . وهل صيد أطيب من صيد إبراهيم ! على به قال إبراهيم فأدبته منه وهو على ظهر فرسه . فقال : إبراهيم والله لا تقتلك ، ثم والله لا تقتلك ! ثم والله لا تقتلك أمض به . فحاده إلى المضرب إلى أن أنصرف ، فصار إلى المضرب . وقد ينست من نفسي ، ففرغت إلى الله حل وعز والدعاء والصلاة . وانصرف المهدي ، فكل من اللورينج المسموم ، المشهور خبره . فمات من وقته . ويقال من الكثرى ، وتخلصت .

وقلد إبراهيم الحراي إسماعيل بن صبيح ديوان زمام الشام وما يليها ، بشفاعه يحيى بن خالد إليه ، لأن إسماعيل كان كاتبه . فحب أن يضعه بموضع (١) في ياقوت : الرذقية بناسيدان قرب البدينجين ، بها قبر أمير المؤمنين المهدي بن منصور ، وفي التنبيه والإشراف (ص ٢٩٦) إخراجنا : وتوفي (أي المهدي) بالردو الراف بمرض ماسبذان من الجبال

يسم منه ما يريد . فرجع إلى موسى الخبير أن يحيى شعاع في برهم حري .
حتى استكتب إسماعيل . فهو ينقل الأخبار . فيؤديه إلى هرون .
وكان إسماعيل بن صديق يكتب قبل يحيى لأن عبيدته . وعرف يحيى خبر
فدور بالشورة على إسماعيل بالخروج إلى حري . فخرج
برهم يحيى بن سليمان على جميع الأرملة . فمخاضة موسى
بحرآن .

وتوفي عبيد الله^(١) بن زياد بن أبي ليلى في سنة سبع وستين ومائة . فمهره
محمد بن جميل إلى ما كان تقوده . وتمر موسى يحيى بن محمد بن غنوم .
هرون أخيه . وأقره على كتابته . وعلى تدبير الأسرار في كتبه .
وكان ليقطين بن موسى كاتب من أهل السهوان . عرف بزردهد . وأبو
أبا خالد .

فحكى الجاحظ في كتاب (البيان والتبيين) أن لكة زردفرد^(٢)
كانت لكة نظية قبيحة ، وأنه أمل على كاتب له . وفرد صديق له
فكتبها الكاتب بأداء على لفظه ، فذكر ذلك . فلم يبهجه أنه كاتب . فمضى
اجترعها على الجهل . قال له : أنت لاتهن نكتب . ولا لاتهن مني .
فأكتب : الجاصل ألف كر . فكتبها بالحميم معجزة .
وحكى أن الهادي سخط على بعض كتابه . ولم يسم له الكاتب . فخص
بقرعه بذنوبه . ويتهدده ويتوعده . فقال له الرجل : يا أمير المؤمنين . إن
اعتذارى فيما تفرغني به رد عليك ، وإقرارى بما بلغت يوجب ذب عني لم
أجته . ولكني أقول :

(١) في الاصل عند الله وقد ذكره فيما سبق عبيد الله

(٢) في الاصل يزداقفاذ

(٣) في الاصل أزداقفاذ وفي البيان والتبيين أزداقفاذ

اخلافة لمن لم يبلغ الحلم ؟ قال : لا . قال فذبح هذا الأمر حتى سمع جهر . و
 سمع الله ذلك ، فعلى أن أحد بيد هارون حتى به عمو . ولة ولة يا أمير
 المؤمنين ، و لك إن فعلت هذا . وحدث ما عود . [ت] منه . ونب على هذا الأمر
 كبرهت . وخرج الأمر عن ولد نيك : وولة لولة عند سهره وون .
 وحب أن تعقد له . ليكون في بي أيك : فذكر منه هذا القول . وصد
 و نصيب إبراهيم الخري : و لة . فخرج عيه . فصره موسى هـ رى عه .
 قال له : سرأك وهو مليه وفتنه . وحرث وهو ثواب ورحمة
 ورأى رجل من الموائ في يوم هـ رى . و يحى من حده على : من خوف
 والوجل منه بسبب هارون . ليحى رؤيا سارة . فذور لة في حرمه يوم .
 وشار عليه أن لا ينعن . فعصى لة . وقصد يحيى . وشدت عيه . ففصل روه .
 قال : فذوعت من الرؤيا . قال : يابى . ما حسن فارجل أن يتمسك من
 نحن نوجوه : وفتح به أن يتمسك الررق بهذا و منسبه قول فحدث
 من عنده وقد سقط وحمى . فذيت أبى وشمته خره . قال : من مد و سخط
 نصحت لك فم تقل . قال : وقلت : و أبى شتمه وسمه . فم يقص لا مديمة
 بسيرة . حتى نصى الأمر إلى الرشيد . وسم يحيى ما بلغ . قال : فبدا وقف
 يوم مر به موكبه . فمصر به . فوجه فحصر به ، فحدث به وهو على كرسى .
 بزع ثياب زكوه . فقال لى : أين عت عما ؟ فقلت له : نصحت به . ففبت
 منك . يدعو لى . نياك ! فقال : ويحك ! بك أثبت . ويحك في حال تتخوف
 الخلد أن نسيه . و الاخوان فيها أن يمتلوا عييه . فم يكس الرى لا
 من حباك به . و ما فرقتنا العانة بك . و الايحوب لحقك . ثم مر له حشرة
 آلاف درهم . وكتب إلى سليمان بن راشد . وكن عامله نازمية . فمر له بعض
 وحم . قال : فصرت أنا وأبى وجميع أهلى مدعوا له . بدلا مما كما شتمه .
 وقصبت سليمان بن راشد وقد قدم اليه يحيى الخبير : فلتقانى بقائد من قواده

في جماعة من الجنود . فلما وصلت إليه ، وجه إلى يخال ودواب ونحوه ثياب ،
ثم غدوت إلى سليمان ، فقال : قد كتب إلى أبو علي أعزّه الله بحالك عنه .
وها هنا بشرى . وبشرى " من أجل أعمالنا . فإن شئت أن نخرج إليها
فأخرج ، وإن شئت فيها هنا من يبذل عنها خمسمائة ألف درهم . قال : قلت
تعجل ما يبذلها هنا أحب إلى ، وخرجت من عنده ، فلم ألت إلى لزوجي إلى
من وقائي المال ، وذهب لي سليمان من ماله خمسين ألف درهم ، فقبضت المال ،
وانصرفت إلى حضرة يحيى ، فوجهت إليه ببعض تلك الطرف ، فأتى أن ينيها
وتبسم في وجهي ، وقال : إنا لم نوجهك لننفع بك ، وإنما وجهناك لنضرك ،
وقد وفر الله عليك مالك ، وسيتصل معروفا عندك ، فآزمتنا . قال : فمرته ،
فلم تفرق إلا بأم يئتنا حتى كسبت به عشرين ألف ألف درهم .

وذكر ابن داب ، وكان خالصا بموسى : أنه دخل عليه يوما ، وهو على
فراش ، قال : اجلس وعليه قبض ، محمولة أزراره ، بحجرة عتيق . فسلمت أنه
كان أحبا لبلته ، فسلمت ، فرد السلام ، وأمرني بالجلوس ، ثم قال : هل تروى
في السنين شيئا ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين ، كان إخوة من بني كنانة يمشون
الحمر من الشام ، ويتجمعونها ويجمعون عليها ، فأت أحدهم فدفنوه ، فكانوا
يجمعون حول قبره ويشربون ، ويصبون على قبره قدحه ، فقال واحد منهم :
لا تصرف دهامة من شربها [و] سقى الخمر وإن كان قبر
أسقى أوصالا وهاما وصدى ناشعا يتبع مثل التهم
كان حيا فهو فيمن هوى كل عود ذو فتون ينكسر

- (١) في معجم البلدان لياقوت : بشرى بوزن حبل اسم قرية
- (٢) في الأغاني ج ١٤ ص ٤٢ هامة من شربها ، والوافي واستمر زيادة عنه
- (٣) هذا البيت لم يرد في الأغاني ورواه الطبري قسما يتبع مثل البشر
- (٤) في الأغاني كان حرا . . . كل عود ذي شعوب ينكسر

قال: أحسنت، وأمر لي بثلاثين ألف دينار، ووقع إلى إبراهيم بن ذكوان
المرازي، فصررت إلى إبراهيم، فأوصلت إليه التوقيع، فأكثر التعجب، فقلت:
يا أبا جبر، من هذا؟ أنعم أمير المؤمنين أن يصل بمثلها؟ قال: لا، قلت: أتعني
عن أن أمتحق بمثلها؟ قال: لا، فهل لك في عشرة آلاف دينار. فقلت: ولم
أنقص؟ هل غبته فأقصت الربح؟ لا، والله ما آخذ إلا ما أمر لي به،
ونراجعنا الكلام ببعض الغلظة، فخرقت التوقيع وقت: والله لا ذكرت ذلك
حتى يذكره، فوالله ما ذكره، ولا أحدث شيئا، ومات، فذهب المال مني.
وذكر مخارق عن إبراهيم الموصلي: أنه كان مع الهادي يوما، وهو ينصيد،
واقطع الوتر، فأعظم لذلك، وتطير منه، وضجر، فبزل عمر بن يزيد، وكان
إذ ذاك يكتب له، فوقف بين يديه، ثم قبل الأرض، وحمد الله، فقال له
موسى: أي موقف حمد هذا؟ فقال له: الحمد لله على أن كانت العين بالقوس
ولم تكن بأمر المؤمنين، فسررت عنه، وحسن موقع ما كان من عمر، ووصله
وكان الهادي يشتهي سماع قصيدة ابن قيس الرقيات التي أولها:

عادله من كثرة الطرب^١ فبني بالسموع تنسك

ويستحسن رويها، ويحب أن يمدح بمثلها، فقال عمر بن يزيد لسم الخاسر
ذلك، وأمره أن يقول في نحوها شيئا يمدحه به، ويصفه فيه، فقال سم:

يمت موسى الأمام مرتفيا أرجو نداء والخير مطلّاب

فرع قريش عزّا ومكرمة وأنعام الناس حين ينسب^١

لولا هداكم وفضل أولكم لم تدر ما أصل دينها العرب

فرضها عمر بن يزيد على الهادي، فاستحسنها، ووصله بثلاثمائة ألف
درهم، وقال: إنما وفرت صلته للبيت الأخير.

وكان المهدي وهب للرشد خاتماً نفياً، له قيمة جليلة، فلما استخلف

(١) في الأصل فرعي والصواب ما ذكرناه.

موسى ، وانحرف عن هارون ؛ لامتناعه من خلع نفسه ، طلب الخاتم من يده
عنه ، فاحضر يحيى بن خالد ، فقال له : إن لم يحضرنى الخاتم فذلك . وكان
قطاً قابلاً غير مأون على وفاة يوعده ، فصار إلى هارون وهو فى قصره بالخوار
فأشار عليه أن يدفع الخاتم إليه ، وتأنى له ، وورق به ، فأقام على الامتناع ،
وأخ يحيى ، وعرفته ما توعد به ، فقال له ، فأتأصير به إليه ، وركب من الخيل
يريد عسباد ، وموسى مقيم بها ، فصار إلى الجسر ، وتوسط دجلة ، رى
الخاتم فيها ، وانصرف ، فقال : بفعل الآن ما يشاء ، فبلغ ذلك موسى ، فأنشأ
عليه ، وعلم أنه لا ذنب ليحيى ، وأنه قد اجتهد ونصح ، فلم يطمع هارون ، ولم
يبرض له .

ولما توفى موسى واستخلف هارون ، ركب وفى يده خاتم لاهر له ، فصار
إلى الموضع الذى رى بذلك الخاتم فيه ، رى بالخاتم الذى كان معه ، ووقف
مكانه . وأمر بإحضار القاعة . فلم يزالوا يطلبون حتى وجد الخاتم لأول ما
وكان يتختم به . وتعامل بوجوده ، وكان أحب خواتمه إليه ، وكان أكثر
ما يلبس منها هو .

ثم حرك موسى ، واجتمع إليه جماعة من القواد ، منهم المعروف بأبى هريرة
القائد ، واسمه محمد بن فروخ ، ومنهم يزيد بن مريد ، وعبد الله بن مالك ،
وعلى بن يقطين ، فطالبوا بأن يخلع هارون ، ويأبى جعفر ابنه ، فترى إليه .
ورغبة فيما يصل إليهم من الإقطاع . وكان يحيى يعلمه ويداه .

واعتل موسى عنه التى مات فيها ، فدعا يحيى لبيته من البالي ، وقال له : قد
أفست على أخى والله لأقتلك ! فقال إبراهيم بن ذكوان الحرائى : يا أمير
المؤمنين : ليحيى عندى أباد ، أحب أن أكنه عليها . فأحب أن يسهل
إليه ، قال : وما الدرك فى هذا ، وأنا على قتله ! قال فسهل لى إليه وتحيه فيها .
وأنت فى غدا علم ، فأجابه إلى ذلك وأمر يحيى . قال يحيى : فحسب وقد أقيمت

الموت، ويئست من نفسي، فأنا، ففكر في ليلتي، وما يعيشني الغمض، حتى سمعت صوت القتل، فقد رت أن الحرائق لما انصرف، دعاني موسى ليقتلني، فإذا بخادم يقول لي: السيدة تريدك. فأنييت الخيزران، فقالت لي: إن هذا الرجل قد مات، ونحن نساء، فأدخل فأصلح من أمره، فدخلت، فإذا بأمة العزيز تبكي عند رأسه وهو ميت، فضمته، وانطلقت إلى الخلد أريد الرشيد، فلما وصلت إلى داره وجدته نائما، وتلقاني خادم، فقال لي: ولدت مرآجل غلاما، فأنييت الرشيد فأنيته، فسر بي^(١) لما رأيته، وقال لي ما الخبر؟ فقلت له: لثبتهك الخلافة، وغلام من مرآجل، وكان عبد الله المأمون. وكانت ليلة مات فيها خليفة، وولى خليفة، ووُلد خليفة، وذلك في سنة سبعين ومائة.

ودعا يحيى يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب، فأمره أن يكتب بالخبر إلى الأفاق فضل ذلك

قال إسحاق بن إبراهيم الموصلي: قال لي الهادي يوما: غفني جنسا من انشاء أطرب له: ولك حكمتك. فغناه:

وإني لتعروني لذكراك فترة^(٢) كما انتفض المصفور بلسانه القطر

قال: أحسنت والله، وضرب يده إلى جيب دراعته فخطه ذراعا، وقال له: زدني، فغناه:

فياحبها زدني جووى كل ليلة وبأسلوة الأيام، ووعدك الحشر

فضرب يده إلى جيب دراعته، فخطها ذراعا آخر، وقال: والله زدني، فغناه:

هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى وزررتك حتى قيل ليس صبر

فقال: أحسنت والله. وخط جميع دراعته، وقال لي حكمتك! الله أبوك وأملك. فما تريد؟ فقلت له: أريد عين مروان بالمدينة، فدارت عيناه في

(١) في الأصل فسر لي ولعل ما أنبته هو الصواب

(٢) البيت لا ينبغي صخر المنلى والرواية المشهورة لذكراك هزة